



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



أساليب المعاملة الوالدية (التقيد-التساهل) كما يدركها
الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة
الثانية ثانوي

دراسة ميدانية في ثانويات عمراني العابد وهواري بومدين وعلي عون بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

د - فارس إسعادي

إعداد الطالب:

- الحاج حجاجي

لجنة المناقشة

د. فارس إسعادي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفاً
د. شوقي قدارة	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيساً
د. ليلي خنيش	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2017-2018

ملخص الدراسة بالعربية:

تمثل دراستنا الحالية أحد المواضيع الهامة في الوقت الراهن والتي تهدف إلى الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، حيث تمت صياغة الإشكالية المدروسة على النحو الآتي: "هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقيد-التساهل) كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي؟

وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وكذلك نجد من بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة معامل الارتباط بيرسون، معادلة جيتمان وسبيرمان براون للتجزئة النصفية، معامل الثبات ألفا كرونباخ.

وقد أختيرت عينة دراستنا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شملت 120 تلميذ وتلميذة من سنة ثانية ثانوي، وتم تطبيق مقياس شيفر للمعاملة الوالدية والمتكون من (31) بنداً، ومقياس محمد خليفة لدافعية الانجاز والذي يتكون من (50) بنداً، وذلك من أجل التحقق من فرضيات الدراسة

وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة وإستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

1- نفي الفرضية العامة وبالتالي لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز.

2- نفي الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3- نفي الفرضية الجزئية الثانية، التي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقيد والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

ومن خلال ما تم دراسته نستطيع القول أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل - التقيد) كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

Résumé de l'étude en français :

Notre étude actuelle est l'un des sujets les plus importants à l'heure actuelle, qui vise à révéler la relation entre les méthodes de traitement parental perçues par les enfants et la motivation à réussir chez les élèves du secondaire: «Existe-t-il un lien entre les méthodes parentales? - la tolérance) que les enfants connaissent et la motivation à atteindre dans le secondaire ?

L'approche descriptive a été utilisée comme méthode la plus appropriée pour cette étude. Les méthodes statistiques utilisées dans cette étude comprennent les coefficients de corrélation de Pearson, la régression à demi-terme de Gitman et Spearman Brown, le coefficient de stabilité alpha-cronbach .

L'échantillon de notre étude a été choisi de manière aléatoire: 120 étudiants et étudiantes d'une deuxième année secondaire. L'échelle de Schiffer pour le traitement parental était composée de 31 items et l'échelle de Mohammed Khalifa pour la motivation de réalisation qui consiste en 50 items pour vérifier les hypothèses.

Après avoir appliqué les outils utilisés et tiré des conclusions, les éléments suivants ont été atteints:

1 - Dénier de l'hypothèse générale et donc il n'y a pas de relation de corrélation de signification statistique entre les méthodes de traitement parental et la motivation pour la réussite.

2 – Refus de la première hypothèse partielle, selon laquelle il existe une corrélation statistiquement significative entre les méthodes de traitement parental caractérisées par la clémence et la motivation de la réussite des élèves de deuxième année du secondaire.

3 .Refus de la seconde hypothèse partielle, selon laquelle il existe une corrélation statistiquement significative entre les méthodes de traitement parental qui sont restreintes et la motivation pour la réussite des élèves du secondaire.

D'après ce qui a été étudié, nous pouvons dire qu'il n'y a pas de relation entre la parentalité (clémence et restriction) telle que perçue par les enfants et la motivation pour la réussite dans les élèves du secondaire

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته. وصلِّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

ولله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، على ما مَنَّ وفتح به علي من إنجاز لهذه المذكرة، ثم نخص بالشكر والتقدير رمز التواصل والعطاء، مثال الأمل والتفاؤل الأستاذ المشرف **فارس إسعادي** الذي منحني الكثير من وقته، وتوجيهاته، وإرشاداته، وآرائها القيمة، كما نتقدم بالشكر إلى مدراء الثانويات الذين سمحوا لنا بإجراء الدراسة الميدانية،

ولا يفوتنا أن ننسى أساتذتنا الكرام الذين لم ييخلوا علينا طوال سنوات الدراسة، والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير إلى زملائي وزميلاتي طلبة سنة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه وبالأخص، حميداتو عبد الباقي، غولي محمد، بن علي عمر، أحمد الصالح نصر الدين، ومثال المحبة الأخوة يونس بن حسين

الحاج حجاجي

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	ملخص الدراسة بالعربية
ب	ملخص الدراسة بالفرنسية
ج	شكر وعرفان
د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
01	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وإعتباراتها	
06	- تمهيد
07	1- إشكالية الدراسة.
09	2- فرضيات الدراسة
09	3- أسباب إختيار الموضوع.
09	4- أهمية الدراسة.
10	5- أهداف الدراسة.
11	6- المفاهيم الإجرائية للدراسة.
12	7- الدراسات السابقة.
18	8- التعقيب على الدراسات السابقة.
20	- خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
23	- تمهيد.
24	1- تعريف التنشئة الإجتماعية.

25	2- الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية.
26	3- تعريف أساليب المعاملة الوالدية.
28	4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
29	5- أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية.
39	6- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.
43	7- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.
47	8- قياس أساليب المعاملة الوالدية.
49	- خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز	
52	- تمهيد.
53	1- تعريف الدافع أو الحافز.
53	2- أنواع الدوافع
55	3-وظائف الدوافع
56	4- الأسس التي تقوم عليها الدوافع
57	5- تعريف دافعية الانجاز
59	6- النظريات المفسرة لدافعية الانجاز
64	7- سمات الشخص المنجز وغير المنجز
67	8- العوامل المكونة لدافعية الانجاز
67	9-أهمية دافعية الانجاز
67	10- دور دافعية الانجاز في حياة المتعلم
68	11- الفرق بين المتعلمين ذوي دافعية الانجاز المرتفعة والمنخفضة
71	12- طرق قياس الدوافع
75	- خلاصة الفصل.
الجانب الميداني للدراسة	

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
70	- تمهيد.
71	أولاً: الدراسة الإستطلاعية.
71	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.
71	2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
72	ثانياً: الدراسة الأساسية.
72	1- منهج الدراسة.
73	2- مجتمع الدراسة.
73	3- عينة الدراسة.
75	4- حدود الدراسة.
75	5- أدوات الدراسة وخصائصها.
86	6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.
87	- خلاصة الفصل.
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
90	- تمهيد.
91	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.
91	1-1- معالجة الفرضية العامة.
91	1-2- معالجة الفرضية الجزئية الأولى.
92	1-3- معالجة الفرضية الجزئية الثانية.
93	1-4- معالجة الفرضية الجزئية الثالثة.
94	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.
94	1-2- تفسير ومناقشة الفرضية العامة.
94	2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.
96	2-3- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
99	- الخلاصة والتوصيات.

101	- قائمة مراجع الدراسة.
112	- الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.	72
02	يوضح كيفية توزيع المجتمع الأصلي للدراسة.	73
03	يوضح كيفية توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب المؤسسة والجنس.	73
04	يوضح معامل ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان.	76
05	يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس الدافعية للانجاز.	78
06	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه بالنسبة للأم.	80
07	يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه بالنسبة للأب.	82
08	يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية.	84
09	يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للانجاز.	90
10	يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للانجاز.	91

11	يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقييد والدافعية للإنجاز	92
----	--	----

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	شكل يوضح أنواع الدوافع وأقسامها	55
02	شكل يوضح التدرج الهرمي لنظرية ماسلو	66

مقدمة

إن الإستمرار البشري قائم على أساس التفاعل المتعدد المستويات والذي يمتد من التفاعل النفسي إلى التفاعل الإجتماعي, فهذين المستويين النفسي والإجتماعي يبدأ لدى الفرد في أول مكتسباته لدى الأسرة, وهذا في إطار التبادل العلائقي مع الوالدين اللذان يسهران على تلبية وتحقيق مطالب نموه الجسمية والنفسية والإجتماعية, فحتماً سيتفاعل في أسرته التي ينتمي إلى وسطها وهذا تبعاً للمرحلة التي يعيشها الفرد.

فطبيعة العلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء لها تأثير على مختلف جوانب الحياة النفسية والإجتماعية لدى الفرد ويظهر هذا الأثر حسب صنف وطبيعة العلاقات أو أساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت تجاه الإبن, بحيث يكتسب من خلالها الطفل اتجاهات وقيماً إيجابية وميولاً علمياً أو تسهم في طمس شخصيته وتحطيمها من سلبيتها وعدم تقديرها له.

ويمكن القول أن موضوع أساليب معاملة الوالدين للأبناء قد حظي بإهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء, ويرجع هذا الإهتمام إلى الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي الإجتماعي.

وتضمنت هذه الدراسة جانبين, جانب نظري وجانب ميداني, إحتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول, حيث أن الفصل الأول وهو عبارة على فصل تمهيدي والذي تضمن أولاً تمهيد للفصل ثم إشكالية الدراسة, فرضيات الدراسة, أهمية وأهداف الدراسة, أسباب ودوافع إختيار الموضوع, المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة, الدراسات السابقة والتعقيب عليها, وأخيراً خلاصة الفصل.

وبعد تطرقنا للفصل المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الذي إحتوى على تمهيد للفصل, تعريف التنشئة الإجتماعية, الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية, تعريف أساليب المعاملة الوالدية, أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية, أنواع أساليب المعاملة الوالدية, العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية, ثم النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية, قياس أساليب المعاملة الوالدية, وأخيراً خلاصة الفصل.

أما الفصل الثالث فهو خاص بالدافعية للإنجاز حيث تطرقنا فيه أولاً إلى تمهيد للفصل ثم تعريف الدافع أو الحافز، أنواع الدوافع، وظائف الدوافع، الأسس التي يقوم عليها الدافع، ثم تطرقنا إلى تعريف دافعية الإنجاز، النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز، سمات الشخص المنجز، سمات الشخص غير المنجز، نظرية الهرم للحاجات الإنسانية لماسلو، العوامل المكونة لدافعية الإنجاز، أهمية دافعية الإنجاز، دور دافعية الإنجاز في حياة المتعلم، الفرق بين المتعلمين ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة والمنخفضة، طرق قياس الدوافع، دافع الإنجاز وتقدير الذات وختمنا الفصل بخلاصة.

وإحتوى الجانب الميداني على فصلين أولهما تضمن في البداية بتمهيد للفصل الدراسة الإستطلاعية؛ إجراءاتها ونتائجها، المنهج المعتمد في الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية إختيارها، وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وخلاصة الفصل.

أما الفصل الأخير فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقاً لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض الإقتراحات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: المشكلة وإعتباراتها.

تمهيد.

- 1- إشكالية الدراسة.
 - 2- فرضيات الدراسة.
 - 3- أسباب إختيار الدراسة.
 - 4- أهمية الدراسة.
 - 5- أهداف الدراسة.
 - 6- المفاهيم الإجرائية.
 - 7- الدراسات السابقة.
 - 8- التعقيب على الدراسات السابقة.
- خلاصة.

تمهيد:

نستهل حديثنا في بداية هذا الفصل عن إشكالية الدراسة مع تحديد فرضياتها وأهميتها وأهدافها، مع إظهار بعض المفاهيم التي نعرف لنا متغيرات الدراسة إجرائيا، وذلك بإستشهاد ببعض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

1 إشكالية الدراسة

تعد الأسرة من بين المواضيع البالغة الأهمية في عصرنا الراهن، والتي شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات، لا سيما منها الدارسين في علم النفس وعلم الاجتماع، وهذا بما ينعكس من تأثيراتها المختلفة على الأبناء لتنشئة أفراد المجتمع سواء من الناحية الاجتماعية والتربوية والنفسية، بكونها المؤسسة الأولى التي منها يبدأ الأبناء بانتقاء مجموعة من العادات والسلوكات المساعدة في تنشئتهم، وتثبت فيهم مختلف القيم والمعايير.

فإن المعاملة التي يتلقاها الطفل في بيئته الأسرية تنعكس على سلوكاته وتؤثر فيه أيما تأثير سواء كان إيجابيا أو سلبيا،

إن استخدام الأسرة لأساليب التنشئة الغير سليمة يجعل الطفل يعاني من الاضطراب والصراع ويفقد القدرة على ضبط السلوك، فستبقى هذه الآثار مصاحبة لشخصيته كلما كبر

(العيسوي، 1987، ص 40)

فأساليب المعاملة الوالدية تؤثر على تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأبناء ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي، أما إذا كانت الأساليب بناءة ومصحوبة بالود والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.(النيال، 2002، ص 46)، ومن خلال ذلك يكون تحفيز الوالدين لأبنائهم واتباعهم للأساليب البناءة سبب في تنمية وتحريك دوافع أبنائهم وتوجيههم نحو العمل على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، كون الدوافع هي القوة المحركة، تدفع الفرد إلى إشباع مجموعة من الحاجات، فهي توجه سلوك الفرد وتنشطه وتحقق له ذاته من خلال ما ينجزه، فنجد في ذات الإنسان مجموعة من الحاجات تحتاج إلى مثيرات خارجية ليتم تنشيط الفرد للإنجاز وإشباعها ومن ثمة تحقيق الأهداف المسطرة، ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية

للإنجاز إلى البحوث التي قام بها دافيد ماكلياند (1961/1915) التي كان لها أثر كبير في اكتشاف الدافع في الإنجاز وبناءا على ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسات يمكننا استنتاج أن دافع الإنجاز مثل الرغبة في تحقيق المهام التي يقوم بها الأفراد بطريقة جيدة وفعالة، وقد قدم لنا "ماكلياند" أساسا نظريا يمكن من خلاله مناقشة وتفسير نمو الدافعية للإنجاز لدى بعض الأفراد وانخفاضها لدى البعض الآخر، حيث تمثل مخرجات أو نتائج الإنجاز أهمية كبيرة من حيث تأثيرها الإيجابي أو السلبي على الأفراد، فإن كان العائد إيجابياً ارتفعت الدافعية. أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية.

وجاءت دراستنا هذه تركز على دور الآباء في توجيه الدافعية للإنجاز لدى أبنائهم من خلال أساليب معاملتهم لهم، وهل هذه الأساليب لها علاقة بالدافعية للإنجاز لدى الأبناء المتمدرسين.

ومن خلال ما تم ذكره يمكن صياغة إشكالية الدراسة الحالية بطرح التساؤل :

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقيد - التساهل) والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟.

وتتدرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي:

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقيد والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

- هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل-التقيد) والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقييد والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

3- أسباب إختيار الموضوع:

- تم إختيار هذا الموضوع إستنادا إلى جملة من المعايير والمعطيات أهمها:
- مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة حيث تتميز بصراعات نفسية مختلفة، حيث يسعى الفرد إلى تحقيق العديد من المتطلبات، ومحاولة انجازها
- محاولة الكشف عما إذا كان هنالك تأثير أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء
- تأثير معاملة الآباء للأبناء على تنمية دوافعهم وطموحاتهم المستقبلية
- اعتقادنا بأن التنشئة الأسرية السوية هي أساس بناء الفرد والمجتمع السوي.

4- أهمية الموضوع:

- إن لكل دراسة يقوم بها أي باحث أهميتها التي تدفعه إلى تناول هذا الموضوع أو ذاك وعليه تكمن أهمية الدراسة الحالية في:
- هذه الدراسة تسلط الضوء على أهم المواضيع التي تحتاج التعمق في الدراسة وهو علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالدافعية للإنجاز.
- تسليط الضوء على أحد المتغيرات الأساسية في حياة الأفراد وهو الدافعية للإنجاز
- الدور الفعال الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تنمية دوافع الأبناء.
- أهمية أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء

- عرض أبرز الأساليب لمعاملة الأبناء وتوعية الآباء لاستخدام أحسنها لتحقيق التنشئة السوية لأبنائهم ومساعدتهم على تنمية دوافعهم وتحقيق طموحاتهم

5- أهداف الدراسة:

إن وراء كل دراسة يقوم بها الباحث هدف يسعى إلى الوصول إليه وهذا ما يثبت إهتمام الباحث بالقيام بهذه الدراسة ومنه تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- محاولة الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.
- محاولة الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين أسلوب التساهل والدافعية للإنجاز.
- محاولة الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين أسلوب التقييد والدافعية للإنجاز.
- من خلال النتائج تساهم الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الإقتراحات التي تقدمها الدراسة.

6- المفاهيم الإجرائية:

يمثل التحديد الإجرائي لمفاهيم النظرية، همزة وصل بين النظرية والواقع فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والإختبار وتوضح أهميته في البحث العلمي من واقع قد لا يعبر عن التعريفات النظرية بوضوح.

ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة الحالية تعريفا إجرائيا كما يلي:

6-1- أساليب المعاملة الوالدية:

هي تلك الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية التي تحدث التأثير السلبي أو الإيجابي في سلوك التلميذ من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه. والتعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية في هذه الدراسة يتحدد بالمفهومين الآتية:

6-1-1- التساهل:

ويقصد به تسامح وتساهل الوالدان مع الأبناء وعدم إخضاعهم لقواعد معينة عندما يتصرفون تصرفات سيئة، ويتضح ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المعاملة الوالدية ل: (شيفر).

6-1-2- التقييد:

ويقصد به شعور الأبناء بتشدد الوالدان وتمسكهم دائماً بطريقة معينة لا يخرج عنها، ويتبع أنواع كثيرة في العقاب، ويتضح ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المعاملة الوالدية ل: (شيفر).

6-2- الدافعية للإنجاز

هو استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق وتحقيق أهداف معينة، والاجتهاد للتغلب على العوائق والعقبات التي تواجهه، ويتضح هذا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للإنجاز: (محمد خليفة).

7- الدراسات السابقة:

في هذا العنصر، سيتم إستعراض دراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين وكل قسم مقسم إلى جزئين.

حيث نجد في القسم الأول الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية وهي مقسمة إلى جزئين، الجزء الأول خاص بالدراسات العربية، والجزء الثاني خاص بالدراسات الأجنبية.

وكذلك في القسم الثاني نجد الدراسات الخاصة بالدافعية للإنجاز وهي بدورها مقسمة إلى جزئين، الجزء الأول خاص بالدراسات العربية، أما الجزء الثاني فهو خاص بالدراسات الأجنبية.

7-1- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

7-1-1- الدراسات العربية:

- دراسة إمام، حنفي محمود (1976):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين توافق الأبناء واتجاهات الوالدين السوية و اللاسوية. وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة بني سويف (مصر). وطبق الباحث الأدوات التالية : إختبار الذكاء المصور، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مقياس كاليفورنيا للشخصية، مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء. ومن أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة سالبة بين توافق الأبناء و الإتجاهات الوالدية نحو التسلط، إثارة الألم النفسي، الحماية الزائدة، التقييد، التفرقة، التذبذب، الإهمال، التساهل، بينما توجد علاقة موجبة بين توافق الأبناء و الإتجاهات الوالدية نحو السواء.

- دراسة صبحي، سيد محمد (1977)

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين التوافق النفسي للابن وبين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من حيث التسلط، التساهل، الحماية والإهمال، إثارة الألم في النفس، التذبذب، التفرقة، تكونت عينة الدراسة من (75) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية، تراوحت أعمارهم بين (13 - 15) سنة. إستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، مقياس الثقافة الأسرية، إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية، كراسة الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الإجتماعي، وإختبار الذكاء المصور . أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين توافق الأبناء والإتجاهات الوالدية.

(رمضان 1998، ص: 101-102)

- دراسة داوود، فادية محمود (1979):

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الإعدادية ومن خصائصها أنها متجانسة من حيث السن والذكاء والمستوى الاقتصادي والإجتماعي إلا أنها

مختلفة من حيث الجنس، وإستخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الإتجاهات الوالدية الذي قام بوضعه عماد الدين ورشدي فام وقامت بتعديله سميرة شحاته لقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، وإختبار التوافق الدراسي لتلاميذ الإعدادية الذي قامت بوضعه الباحثة، بالإضافة إلى إختبار مفهوم الذات الذي قام بوضعه كل من محمد غالي ومحمد عماد الدين، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة سلبية بين الإتجاه نحو كل من التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب وبين تقبل الذات والآخرين لدى الجنسين.
- وجود علاقة موجبة بين إتجاه السواء وتقبل الذات والآخرين لدى الجنسين.
- وجود علاقة موجبة بين الإتجاهات الوالدية السوية والتوافق الدراسي.

- دراسة عطية، مهجة عبد المعز (1991):

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً متوافقين نفسياً، و (40) طفلاً سيئ التوافق، وقد تم تحديد العينة بواسطة اختبار الشخصية للأطفال والعينة أعمارهم ما بين (9-12) سنة من طلاب صفوف 4 و5 و6 ابتدائي بمحافظة القاهرة . وقد استخدمت الأدوات التالية: اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا، استبيان أساليب التنشئة الوالدية إعداد مایسة المفتي، اختبار الذكاء المصور إعداد احمد زكي صالح . وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي: أساليب التنشئة الوالدية التي يتلقاها الأطفال المتوافقين كان يسودها الحب والرعاية والحماية والعلاقات الوالدية القائمة على أساس راسخ من الترابط والمصادقة الفعلية ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين تدعيم الآباء لأطفالهم وتشجيعهم نحو التقدم والإنجاز وبين التوافق العام للأطفال ، أما أساليب التنشئة الوالدية التي تلقاها الأطفال سيئي التوافق كان يسودها القسوة والعقاب بكافة أنواعه من قبل الوالدين على حد سواء، وعدم التدعيم والمطالبة بالقدر الكافي ، كذلك هناك علاقة ارتباط سالبة بين بعدي العقاب والتوافق العام للأطفال.

- دراسة لبوز، عبد الله (2002):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية ورقلة، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 200 تلميذ وتلميذة. وقد استخدم الأدوات التالية: مقياس شيفر للمعاملة الوالدية، ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان، وقام الباحث بحساب الصدق التمييزي للاختبار على طريقة المقارنة الطرفية، حساب الصدق الذاتي وصدق الإتساق الداخلي، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ. وتوصل الدراسة الباحث إلى وجود علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

7-1-2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة ماوشين Maw chine (1981):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب معاملة الأسرة وأثرها على توافق الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد أجريت الدراسة على عينة من أطفال المدارس الابتدائية ببعض مدارس المجتمع الأمريكي بلغ قوامها (217) تلميذاً وتلميذة، وذلك باستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية (من وجهة نظر الأبناء)، وقائمة سلوك الأطفال، إعداد الباحث، وتقدير المدرسين القائمين على تعليم التلاميذ لسلوك الطفل داخل الفصل والمدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تربية الطفل القائمة على الحب والدفء من قبل الآباء تؤدي إلى زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي، في حين أن تربية الطفل القائمة على التسلط الزائد وعدم الإكتراث من قبل الآباء تؤدي إلى انخفاض التوافق الشخصي والاجتماعي، كذلك فإن الاتجاهات الوالدية أكثر تأثيراً على التوافق الشخصي منها على التوافق الاجتماعي.

(أبو ليلة، 2002، ص: 115-116)

- دراسة دوسيك وآخرون Dousek et al (1994):

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب المراهقين في التوافق وأساليب التنشئة الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (107) مراهق ومراهقة تم توزيعهم على أربع مجموعات حسب إدراك المراهقين لأسلوب التنشئة الوالدية وذلك باستخدام مقياس التنشئة الوالدية و مقياس الأسلوب العام للتوافق: من إعداد الباحثين. وقد أشارت نتائج

الدراسة الى أن المراهقين الذين أدركوا والديهم على أنهم مهملين كان أسلوبهم في التوافق أقل مقارنة بأقرانهم ممن أدركوا والديهم على أنهم حازمين، كذلك ارتبط إدراك المراهقين لوالديهم على أنهم حنونون وداعمون بعلاقة ذات دلالة إحصائية في أسلوب المراهقين الذي يركز على حل المشكلات. (أبو ليلة، 2002، ص: 118)

7-2- الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز:

7-2-1- الدراسات العربية:

- دراسة محب الدين محمد حسين (1997):

جرت هذه الدراسة حول موضوع الدافعية للإنجاز عند الجنسين، طبقت على عينة من الطلاب قوامها 300 طالب وطالبة (150 طالب و 150 طالبة) تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة، واستخدم مقياس دافعية الانجاز الذي أعده خصيصا لهذه الدراسة، واستباننا يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تنص على محاولة معرفة تصورات كل منهم، وتوصلت الدراسة إلى أن منظور كل جنس إلى الآخر بالنسبة لدافعية الانجاز تختلف فيما بينهم، فالذكور ذوو دافعية انجاز مرتفعة مقارنة بالاناث. (محي الدين ، 1997)

- دراسة آمنة عبد الله (1999):

موضوعها دراسة دافعية الانجاز، تطورها، وتباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي أجرتها على عينة من الطلاب قدرت ب 400 طالب وطالبة في الصف الابتدائي،

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين متغيرات دافعية الانجاز بين الذكور والاناث، كما وجدت علاقة ارتباطية بين نتائج التحصيل الدراسي وبين بعض من متغيرات دافعية الانجاز.

- دراسة صابر حجازي عبد المولى (2000):

موضوعها دراسة لعدد من الدوافع النفسية لدى المراهقين من حيث علاقتهم ببعض المتغيرات البيئية، على عينة من التلاميذ قدرت ب 470 تلميذا وتلميذة في الصف الثاني من التعليم الثانوي وتتراوح أعمارهم ما بين 17-21 سنة

وتوصل في الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين الدافع للإنجاز وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الثقافي للأسرة.

وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وكل من استثارة دافعية الانجاز واتجاهات المعلمين نحو التلاميذ وأن ذلك يؤثر على دافعتهم للإنجاز.(صابر حجازي ، 2000)

7-2-2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة بوز سكومار وآخرون (1999) Bose-Skumar et Al

موضوعها الدافعية للإنجاز لدى طلاب دارسي الهندسة وغير دارسي الهندسة بالهند على عينة من الطلاب مكونة من 95 طالب وطالبة (49 طالب من دارسي الهندسة و46 طالب من غير دارسي الهندسة)، وتوصلت إلى ما يلي:

-أن أفراد العينة دارسي الهندسة كانت درجاتهم في دافعية الانجاز أكبر من درجات الأفراد الغير الدارسين للهندسة، وأن التخصصات العلمية (دارسي الهندسة أعلى إنجاز من التخصصات الأخرى الغير دارسي الهندسة) وهذا ما يؤكد الباحث في هذه الدراسة، حيث أن دارسي الهندسة أحرزوا على مستويات عالية في الدافعية للإنجاز وأثبتوا أن طلاب التخصصات العلمية يتميزون بدافعية مرتفعة للإنجاز.(بوز سكومار وآخرون، 1999)

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

8-1- التعقيب على الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

يلاحظ من خلال إستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية ما يلي:

إنفقَت الدراسات السابقة في أهدافها، فكلها هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الإجتماعية (أساليب المعاملة الوالدية، الإتجاهات الوالدية، التنشئة الأسرية) والتوافق النفسي للأبناء، فمنهم من بحث في الأساليب السوية (عطية، 1991) وأخرى في الأساليب غير

السوية (إمام، 1976)، ويوجد من جمع بينهما (البوز، 2002) وكل الدراسات السابقة تتوافق إلى حد ما مع أهداف الدراسة الحالية.

أما بالنسبة للمنهج المستخدم فكل الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية استخدمت المنهج الوصفي في مجتمع الدراسة، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي في التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز.

وبالنسبة للعينة أجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الحجم والمواصفات في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعة.

تباينت الدراسات السابقة في أدوات الدراسة فمعظمهم لم يستعمل مقياس شيفر الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية، ماعدا دراسة (البوز، 2002).

أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على الأساليب الإحصائية المألوفة (بيرسون، سبيرمان) في التحقق من دلالة الارتباط بين المتغيرات وهو ما تم استخدامه في الدراسة الحالية.

8-2- التعقيب على الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز:

أوضحت هذه الدراسات أن هناك عوامل ذات تأثير على الدافع للإنجاز منها التحصيل الدراسي، حيث وجدت هذه الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي له علاقة إرتباطية بالدافعية للإنجاز، فكلما ارتفعت نتائج التحصيل الدراسي كلما أدى ذلك إلى ارتفاع درجات الدافعية للإنجاز وكلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي أدى إلى انخفاض درجات الدافعية للإنجاز.

-ومنه نلاحظ إرتباطا دالا بين التحصيل الدراسي والدافع للإنجاز

-نفس الشيء لمستوى الطموح ودافعية الانجاز، فكلما كان الطموح عال ارتفعت دافعية الانجاز. كما أن الاتجاهات الوالدية واتجاهات المعلمين نحو التلاميذ تؤثر في دافعية الانجاز.

ومنه نستنتج أن مفهوم الدافع للإنجاز - حسب هذه الدراسات - مفهوم مركب، ويمكن فهمه في ضوء عدد من المتغيرات الأساسية والملازمة له.

كما نلاحظ فروقا بين الذكور والاناث في الدافعية للانجاز حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين وذلك يكون لصالح الذكور ، وفي بعض الأحيان للاناث. ويمكن أن يرجع ذلك إلى:

- التقدم الحضاري والثقافي وكذا اختلاف الباحثين في التعامل مع مفهوم الدافعية من دراسة إلى أخرى، وأيضا اختلاف أساليب القياس المستعملة في قياس الدافع للانجاز، وأيضا حسب العامل الثقافي الذي يتغير من مجتمع إلى آخر.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإشكالية واعتباراتها وصولاً إلى تحديد العينة المراد دراستها مع إفتراض بعض الفرضيات التي كانت بمثابة حلول مؤقتة للتساؤلات التي تم طرحها في هذا الفصل، وسنخرج بإجابات عنها من خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة في الجانب الميداني. حيث يتم اثبات هذه الفرضيات أو نفيها و هذا بما سيتم عرضه في ما هو آت في هذه الدراسة، وبعد تطبيق مجموعة من الإجراءات التي سيتم الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة تبعا لما تم عرضه في هذا الفصل.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.

- 1- تعريف التنشئة الإجتماعية.
 - 2- الإتجاهات الوالدية للتنشئة الإجتماعية.
 - 3- تعريف أساليب المعاملة الوالدية.
 - 4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
 - 5- أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية.
 - 6- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.
 - 7- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.
 - 8- قياس أساليب المعاملة الوالدية.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة وإتجاهاتها المختلفة, ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم, وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دوراً هاماً في التأثير على تكوينه النفسي والإجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التنشئة الإجتماعية والإتجاهات الوالدية في التنشئة وكذلك تعريف أساليب المعاملة الوالدية, وإبراز أهمية ودور هذه الأساليب الوالدية المتبعة, ثم أنواع أساليب المعاملة الوالدية, والعوامل المؤثرة فيها, ثم نبرز النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية وقياس أساليب المعاملة الوالدية وننهي هذا الفصل بخلاصة.

1- تعريف التنشئة الإجتماعية:

هي أن يتعلم الفرد كيف يصبح عضواً في أسرته وفي مجتمعه المحلي، وفي جماعته القومية منذ الطفولة المبكرة وتتقدم مع تقدم النمو والتعلم إلى الدرجة التي يسلك بها الفرد ويفكر ويشعر ويقيم الأمور بطرق تشبه ما يفعله كل فرد آخر في المجتمع. (وليم.و, 1993 ص:27)

كما عرفها (جيمس دريفر, 1963) أنها العملية التي يتكيف أو يتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الإجتماعية، ويصبح عضواً معترفاً به ومتعاوناً وكفئاً. (العيسوي, 1999 ص:350) .

وعرفها (الهاشمي, 1989) أنها عملية تربوية تقوم على أسس نفسية إجتماعية متفاعلة تتم بصورة شعورية ولا شعورية، فهي عملية تربوية حقاً لأنها تتضمن تعليمياً يقوم به الكبار وتعلم يكتسبه الصغار، فالراشدون يقدمون لأطفالهم ما لديهم من خبرات وعادات ولغة وأنماط سلوكية ومعارف وحضارة، والتعلم يقتضي التغير والإكتساب لكل م يناله الفرد من خبرات ومعارف. (المعشي, 2009 ص:25)، وفي تعريف آخر نجد أن التنشئة الإجتماعية هي "عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الإجتماعية. (البليهي, 2008, ص ص:20-21)

ويرى زاندين (zenden) أن التنشئة الإجتماعية هي "عملية التفاعل الإجتماعي التي تستمر طيلة حياة الفرد والتي عن طريقها يكتسب المعرفة والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الجوهرية بالنسبة للمشاركة الفعالة في المجتمع.

ويعرفها فيليبس (B.Philips) بأنها "العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية ونقل الثقافة من جيل إلى جيل آخر. (موسى, 2003, ص:65)

وعرفت بأنها "عملية يتحول الفرد خلالها من طفل يعتمد على غيره، ويتمركز حول ذاته، لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته البيولوجية، ولا يستطيع إشباع حاجاته حين يشعر بالدافع إلى الإشباع، إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها، ويعرف معنى الفردية والاستقلال، يصبح معتمداً على ذاته اعتماداً نسبياً". (الزبود, 2008, ص: 145)

ومن هذه التعريفات السابقة نستطيع القول أن التنشئة الإجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي، والتي تستمر طيلة حياة الفرد، ويكتسب فيها الفرد المعرفة والعديد من المهارات والإتجاهات والقيم والعادات التي تسمح له بالمشاركة الفعالة في المجتمع، وكذلك يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره ولا يهدف إلى إشباع حاجاته، إلى فرد ناضج يستطيع تحمل المسؤولية ويصبح معتمداً على نفسه في إشباع حاجاته.

2- الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية:

في رحم الأم تكون البداية البيولوجية للطفل وفي الأسرة يتفاعل الطفل وتتشكل شخصيته ومن خلال الأسرة يتحول إلى كائن إجتماعي يعرف معنى الصواب والخطأ وحدود المسموح والممنوع وماله من حقوق وما عليه من واجبات. (إلهي، 2009، ص:76)

إن هذا التحول العظيم يتم من خلال عملية إجتماعية ضخمة ومعقدة وذات دينامية عميقة يطلق عليها إصطلاحاً عملية التنشئة الوالدية ويعتقد نجاح الفرد في مستقبله على مقدرا نجاح تلك العملية وفعاليتها ويمكن وصف هذه العملية بأنها العملية التي تتشكل من خلال معايير الفرد ومهاراته ودوافعه وإتجاهاته وسلوكاته.

وتتباين الأسر فيما تتبعه من أساليب سلوكية وما يتوافق معها من قيم وإتجاهات إجتماعية ففي المجتمع الواحد قد تتفاوت أو تتباين أو تتشابه الأسر من حيث الاساليب المقبولة أو السائدة داخل المجتمع، فهناك الآباء الذين يسرفون في إستخدام العقاب والتشدد مع أبنائهم ويرون أن ذلك هو الاسلوب الأنسب لمعاملتهم، وكذلك نجد بعض الآباء الذين يرون أن أساليب التدليل والمبالغة في الرعاية والحماية الزائدة هي الأسلوب الأمثل في تعاملهم مع أبنائهم، بينما هناك آباء آخرون يستخدمون الأسلوب الديمقراطي ويرون بأنه هو الأنسب للتنشئة الإجتماعية. (إلهي، 2009، ص: 76-77)، ويمكن أن نرادف بين مفهوم الإتجاهات الوالدية في التنشئة وبين مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وسوف نلتزم في باقي الموضوعات بإسم "أساليب المعاملة الوالدية".

3- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وإختلفت فيما بينها باختلاف وجهة نظر أصحابها وبإختلاف طبيعة الدراسات التي أجريت عليها، وقد إستخدم ذلك المفهوم تحت العديد من التسميات مثل: أساليب التنشئة الإجتماعية - الرعاية الوالدية - الإتجاهات الوالدية في التنشئة - التنشئة الوالدية - التربية الوالدية.

وهنا نذكر بعض التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية منها:

وعرفها عماد الدين وآخرون(1974) بأنها: ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة على نحو ما يظهر في تقريرهم اللفظي على ذلك.

(شيخة، 1984، ص:11)، وعرفها زهران(1974): هي الأساليب النفسية الإجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الطفل في العملية النفسية الإجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيهما المادي والمعنوي والتي تؤثر في نمو الطفل العقلي والإنفعالي والإجتماعي.(زغير، د س، ص:5)

وفي رأي إسماعيل وآخرون(1974)، فإن أساليب المعاملة الوالدية هي "ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقديرهم اللفظي عن ذلك.(الدويك، 2008، ص:41)

ويرى(طاهر، 1989) بأنها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.(فرحات، 2012، ص:30)

وأشار كفاقي(1989): على أنها كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية أو غيرها، وبذلك يدخل ضمن هذه الأساليب عدة عمليات منها التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء الثواب والعقاب الذي يستخدمه الوالدان بقصد تعليمه أو تدريبه وكذلك التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من إشتراكه في المواقف الإجتماعية التي يتيحها له الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة فينظرهما.(الدويك، 2008، ص:41)

عرفتها ميساء بأنها " الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة

لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايتة من الانحراف أو سالبية وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح وبحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (ميساء, 2006, ص:18)، ويرى حسن (1993) بأنها "الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أولادهما الإستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك". (بركات, 2000, ص:17)

وعرفها شيفر (1995) على أنها "ما يقرره الأبناء من مفاهيم وإنطباعات بالمدرجات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم". (اليازوري, 2012, ص:19)

وأشارت حنان (2002) بأنها "الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدين مع أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكها بعادات المجتمع وتقاليد". (خوج, 2002, ص:27)، وعرفت بأنها "إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية تشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل) وأساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة والتسلط)". (بن سكيرفة وغزال, 2013, ص:3)

ومن هذه التعريفات نستطيع القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك أو ردة فعل تصدر من الوالدين تجاه الطفل، قصد تعديل أو تغيير سلوك ما ينتج من الطفل، وأن هذه الأساليب تختلف باختلاف الوالدين أو باختلاف البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها أو باختلاف مواقف السلوك الصادر من الطفل.

4- أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

الأساليب الوالدية تعبر عن مواقف الآباء نحو الأبناء في المواقف الحياتية المتنوعة، وذلك بإعتبارهم أطراف عملية تفاعل اجتماعي دائم، وتعكس تلك المواقف اتجاهات الآباء نحو أبنائهم ممثلة مشاعرهم الخاصة نحوهم، سواء أكانت شعورية أو لا شعورية، كما تعكس أساليب المعاملة الوالدية نوع وطبيعة خبرات أبنائهم ونوع وطبيعة القيم الخاصة للآباء كما تمثلها أساليبهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية.

لقد أصبح من المسلم به لدى علماء النفس أن هذه الأساليب تترك آثارها سلباً وإيجاباً في سلوك الطفل. (كفاي, 1999, ص:56)

4-1-1 - المعاملة الموجبة:

يقصد بالمعاملة الموجبة تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء والتي تؤدي بنمو الطفل إلى الإتجاه السوي، وهي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بحيث تؤدي إلى نمو نفسي إنفعالي وإجتماعي سليم للطفل وبالتالي للمراهق. (العيسوي، 2000، ص: 198)

وقد عرف عمار زغينة (1997) هذه الأساليب الموجبة على أنها قنوات التعامل التي تعين نمو الطفل نموا سليما في كل نواحيه النفسية والاجتماعية والجسمية والإنفعالية وغيرها.

فالأساليب الصحية في التنشئة هي إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، حيث يعاملانه معاملة طيبة ويعطيانه الحرية ويلبيان رغباته في معظم الحالات وفي هذا الأسلوب من المعاملة لا يفرق الوالدان بين الإخوة ولا يلجأ كثيرا إلى أسلوب العقاب، ولا يقللون من شأنه ولهما موقف ثابت في معاملته. (زغينة، 1997، ص: 31)

وكما يقصد بها الإهتمام المتزن بالطفل وتجنب الإفراط في إهماله أو الإفراط في تدليله وتقديره، فتكسبه بذلك فكرة عن نفسه تطابق حقيقته، فلا هي أعظم من قدرته فيغتر ولا هي أقل من قدرته فيذل. ويمكن تحديد بعض من هذه الأساليب الموجبة فيما يلي:

4-1-1-1 - أسلوب التقبل والإهتمام:

يتمثل في تقبل الوالدين للصغير لذاته أي تقبل جنسه، جسمه وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على الأهمية والرغبة في وجودها، كما يبدأ في الإهتمام بحريته وإشباع حاجته وتأكيد إستقلاليتة ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفيره في المستقبل بشكل يؤدي للشعور بالمرغوبة الإجتماعية، وتقبله لذاته ولمنزلته الإجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الإجتماعي. (فرحات، 2012، ص: 36)

وأسلوب والتقبل والإهتمام يشكل موقفا تفاعليا بين الوالدين وأبنائهم، وهو الإتجاه التكاملي نحو الأبناء، ومن خصائصه الإلتزام بالحب والتسامح والرعاية والعطف، كما يعتمد على العقلانية ويوازن بين الصرامة واللين في معاملة الأبناء مع مراعاة طبيعة مراحل نموهم المتلاحقة. (بن صاري وعبد ووكيا، 1996، ص: 42)

ويتضمن التقبل الوالدي إعطاء الإعتبار، وبإمكان الآباء أن يظهروا عطفهم وتقبلهم لأبنائهم بطريقتين رئيسيتين هما:

- **الطريقة الشفوية:** ومثال على ذلك تهنئة الأبناء عند تفوقهم في الدراسة أو النجاح في مشروع ما.

- **الطريقة الملموسة أو الفعلية:** والتي تظهر في التقبل والتدليل والمعانقة والمداعبة.

4-1-2- أسلوب المرونة والحزم:

ويتمثل في إعطاء الأبناء قدراً معقولاً من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق تقابلها الواجبات، وأن هناك ثواب وعقاب، مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أية مخالفة، بحيث ينمو الضمير الخلقى ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي.

4-1-3- أسلوب التمرکز حول الطفل:

هو أن يدرك الابن أن والداه يستمتعان بالحديث والجلوس معه مدة طويلة وأنه يغمره بقدر كبير من الرعاية والإهتمام، وأنه يعتبره أهم شخص في حياته، وأنه يتنازل في كثير من الأحيان عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما يحتاج إليه، وأنه يفكر دائماً في الأشياء التي تسره وتسعده، وأنه يستمتع بوجوده مع أصدقائه خارج البيت، وأنه يعطي كل إهتمامه لأولاده ويقضي معظم وقت فراغه معهم. (فرحات، 2012، ص: 37)

4-1-4- أسلوب الإستحواذ:

أن يدرك الطفل أن والداه يقلقان عليه عندما يكون بعيداً عنهما وأنه لا يسمحان له بالذهاب إلى بعض الأماكن، خوفاً من أن يحدث له شيء يؤذيهِ وأنهما حريصين جداً على مشاركته في شؤون حياته، وأنه يتمنيان لو يبقى في البيت، لأنه أي طفل سيكبر مع الأيام ويقضي وقتاً طويلاً بعيداً عن البيت، وأنه مركز إهتمامهما في البيت ومشغول دائماً بفكرة عدم القدرة على العناية بنفسه ما لم يكونا معه.

4-1-5- أسلوب الاندماج الإيجابي:

تتعدى معاملة الوالدين درجة التقبل إلى نوع من دمج شخصيتهما في سلوك الطفل من خلال إشعاره بأنه يتساوى معهما، فيكثران من مدح أفعاله الحسنة أو التعامل معه بلطف وطيبة زائدتين. (فرحات، 2012، ص:38)

يعني الاندماج الإيجابي شيئاً من التقبل، فهو جنة الوالدين، بما فيها من حب وأمن وطمأنينة، وذلك من خلال مدح سلوك الابن والإهتمام بآرائه وأفكاره وهو السلوك الوالدي المعتاد والمنسق إتجاه الابن، والذي يتضمن قدراً من الدفء والتفاعل بحيث يدرك الطفل بأنه قريب من والديه، ينعم بحبهما وحنانهما وثقتهم، مما يبعث فيه الميل الإيجابي إتجاه الآخرين، فيخرج إلى الحياة الاجتماعية والعملية كعضو نافع في مجتمعه يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات بعيداً عن متاهات الانحراف. (زغينة، 1997، ص:37)

4-1-6- أسلوب الضبط:

هو أن يهتم الأب بتعريف ولده الجائز والممنوع من الأفعال وذلك من خلال إيمانه بعدد من القواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها. (فرحات، 2012، ص:38)

وعرفته لؤيزة فرشاني (1998) بأنه حرص الوالدين على التمسك بأوامرهما وتطبيقها دون التخلي عنها، وإحترام قواعد السلوك التي يملئانها عليهم بإيمان والديهم بأهمية عقاب الابن لإصلاح طريقه في التصرف أو تحسينه. (فرشاوي، 1998، ص:17)

إن قدراً من الضبط والالتزام هام جداً وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يعاد فيها تشكيل الشخصية والتي تتبلور في نهايتها المعالم الاساسية لشخصية المراهق.

ويتميز أيضا بالضبط المعتدل، الحزم المتواصل، الحب، إيقاع العقاب البدني أحيانا مكافأة السلوك الجيد، إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها، ويتمثل أثر هذا النمط على سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي، والرضا والتعاون، والتقدير المرتفع للذات، والإعتماد على الذات، وكذلك التحصيل الدراسي المرتفع. (أبو جادو، 1998، ص:249)

4-1-7- أسلوب تقبل الفردية:

يتمثل هذا الأسلوب في معرفة قدرات الطفل المراهق وفرديته وإخلافه عن الآخرين، أي النظر إليها نظرة موضوعية وعدم تكليفه ما لا يطيقه.

حيث يقتضي ذلك معاملة الطفل كطفل لا نعامله معاملة الكبار، ولا نطلب منه ما نطلبه من الكبار وهذا الأمر يستوجب الإلمام بخصائص الطفل في كل مرحلة، وفهم حاجاته الطبيعية ودوافعه النفسية لسلوكياته في مختلف المواقف.

إن تقبل الفردية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، التي يدرك من خلالها المراهق أنه فريد من نوعه، له الحق في القول والعمل، وله الحق في أن يحب في أن يحب أو أن يكره، ويختار ما يناسبه ويترك ما لا يناسبه.

إن هذا الأسلوب يبعث في نفس المراهق الشعور بمحبة والديه وإحترامهما الكامل لشخصيته، فتقوى ثقته بنفسه ويسمح له بأن يشبع حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية والإنفعالية، فينمو سويا وهذا ما يبعده عن مهاوي الانحراف. (فرحات، 2012، ص: 39)

ويرى **جون كونجر Jonne Kounger** أن منح الإستقلال الذاتي للمراهق أمر مهم بالنسبة لثقته بنفسه، فإن قلة الحب إلى درجة زائدة عن الحد والإفراط الزائد في ضبط وتقييد الطفل قد يؤديان إلى ظهور القلق والصراع، وعدم التوافق عند الطفل في السنوات التالية من حياته، ولعل أنسب الإتجاهات الوالدية تؤدي إلى الثقة بالنفس والتطبع الاجتماعي الفعال.

ومن خلال هذه الأساليب الموجبة التي تعرضنا لها نستطيع القول أن الشخصية السوية لا تنشأ إلا في مناخ أسري تسوده الثقة والحب، فالأسرة التي تهتم بالطفل وتهتم به وتشجعه وتساعدته الثقة بنفسه وتجعله ناجحا ومتفوقا في حياته اليومية والمهنية والدراسية.

4-1-8- الأسلوب الديمقراطي:

ويتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء الديمقراطيين بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها إستثناءات ثم يناقشونها مع الأطفال، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يظهر عليهم كسلوك، كما أن هؤلاء الأطفال يكون لديهم ثقة بالنفس عالية ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط. (موسى، 2003، ص: 72)

4-2- المعاملة السالبة:

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما، والتي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الإتجاه السوي والسليم، وهي الأساليب التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء تنشئة تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، بحيث تؤدي إلى إنحرافات في النمو النفسي والإنفعالي والإجتماعي للطفل، والتي يحتمل أن تعيده إلى صورة من صور الإضطراب السلوكي.

وتتمثل في المعاملة غير الملائمة، وغير الطبيعية، بل هي الطريقة الخاطئة، كما أنها تمثل نظام علائقي يترك بصماته المبنية والمسجلة في صيغة ألم أو متعة، كما تبدو في العنف الملحق بالطفل والإعتداءات المعنوية والجسدية كالشتم والضرب، كذلك عدم الإهتمام ورفضه ونبذه. (فرحات، 2012، ص:40)، وتظهر المعاملة الوالدية السالبة والسيئة في الأساليب التالية:

4-2-1- أسلوب الرفض (النبد):

ويتمثل الرفض الوالدي للطفل رفضاً صريحاً أو ضمناً، مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وكذا عدم المبالاة بإشباع حاجات الطفل، أو عدم الإهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والإجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن السوية وتقدير الذات عنده. (فرحات، 2012، ص:40)

وما يميز الطفل المرفوض عن غيره أنه يبدي سلوكاً عدوانياً ويكون سلبياً ومشاكساً متمرداً، كذاباً، ويظهر ميلاً خاصاً إلى السلوك الإجرامي، ليعبر عن مشاعر الهوان العميقة بأشكال مختلفة، كالمخاوف والميل إلى العزلة، كما يؤدي القلق عنده إلى إصدار سلوكيات غير معقولة.

إن المعاملة الوالدية النابذة والرافضة لشخصية المراهق والمنقصة من قيمته، يترتب عنها شعوره بالضيق والتبرم والإحساس بالعجز وفقدان توكيده لذاته وعدم الرضا عنها، وهذه المشاعر المؤلمة التي يعيش آلامها المراهق يومياً، تعيق مسيرته نحو تعزيز ثقته بنفسه وبناء هوية إيجابية قائمة على الوعي والمعرفة وفعل الإدارة وتحمل المسؤولية.

(بن صاري وآخرون، 1996، ص:43)، ومن العلامات التي توضح رفض الأولياء للطفل نجد:

- إستعمال العقاب البدني.
- نقد الطفل نقداً مستمر وكشف عيوبه أمام الغير.
- الإسراف في إهماله وإتهامه.
- التقليل من شأنه بالقياس مع أطفال الجيران.
- أن لا يذكر بخير أبداً.
- إبداء الدهشة إذا ذكره بعض الناس بالخير.(غالب، 1986، ص:163)

4-2-2- أسلوب الإهمال:

يقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه أو توجيهه إلى ما ينبغي أن يقوم به وإلى ما ينبغي تجنبه.

إن طرق الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، وهذا يبيث في نفس الطفل روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي.(فرحات، 2012، ص:41)

وعرفت فائزة يوسف عبد المجيد(1995) الإهمال على أنه "يتمثل في شعور الأبناء بأن الوالدين لا يهتمان بمعرفة أحواله وأخباره وينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه، ولم يحدث أن إصطحبه في نزهة أو رحلة في إحدى المناسبات أو الإجازات.

(فائزة، 1995، ص:12)

4-2-3- أسلوب التقييد:

وهو أن يدرك الابن أن والده يتمسك ببعض القواعد والنظم التي يعتقد أنها تحكم التصرف والسلوك، وأنه يؤمن بأهمية معرفته لما يحق له عمله وأنه من الضروري أن يعاقب لكي يحسن التصرف، وأنه ينبغي عليه أن يعمل الأشياء كما يأمره تماماً، وأنه يحرص على أن

تكون ملابسه نظيفة ومرتبّة، وأنه يجب أن يعاقب على أي تصرف سيء يقوم به، وأنه يهتم بالالتزام بوقت رجوعه إلى البيت. (فرحات، 2012، ص:42)

4-2-4- أسلوب الإكراه:

ويعني إرغام المراهق وإجباره على فعل الأشياء والتخلي عن بعض السلوكات بالقوة، حتى وإن إقتضى الأمر اللجوء إلى العنف البدني.

والإكراه يتمثل في فرض النظام على الإبن بالقوة والقسوة المفرطة وعدم الإستماع إلى آرائه، وغضب الوالدين الشديد عند مخالفته لتوجيهاتهم، مع إعتقادهم الجازم أن العقاب وسيلة تربوية لا غنى عنها بالإضافة إلى النصح والتوجيه والإرشاد.

إن الإكراه أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السالبة ينمي في نفس الطفل الشعور بالدونية، ويبعث في نفسه عدم الشعور بالأمن النفسي كحاجة اساسية من حاجات النمو النفسي. (فرحات، 2012، ص:42)

4-2-5- أسلوب التطفل:

ويعني تدخل الوالدين في كل صغيرة وكبيرة يقوم بها إبنهما المراهق وكذلك التدخل في شؤونه الخاصة مما يقيد إستقلاليته وحريته. (العيسوي، 1999، ص:285)

ويتضح هذا الأسلوب من خلال الرغبة في التعرف على الشخص الذي إتصل بالهاتف وطلبهم إليه بإخبارهم بكل ما يحدث خارج البيت، وهنا يحس الإبن أن والديه يعاملانه مثل الطفل الصغير.

إن أسلوب التطفل يشعر الطفل أنه غير محبوب، وهذا ما أكدته البحوث النفسية المختلفة، بأن حرمان الطفل من الحب يرتبط إرتباطاً واضحاً بزيادة أعراض القلق الصريح لديه، كزيادة المخاوف وإضطراب نموه وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالتعاسة. (فرحات، 2012، ص:43)

4-2-6- التساهل:

يعبر أسلوب التساهل عن الأساليب التربوية التي تعمل على تشجيع الطفل ليحقق رغباته بالشكل الذي يحلو له، والإستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم الحزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب.

يتميز هذا الأسلوب بالدفع دون صرامة أو ضبط، بوجود عدد قليل من القواعد السلوكية وندرة العقاب وعدم الثقة في مهارات الطفل أو عدم الثبات في المعاملة، وقد يؤدي إلى اللامبالاة والتسيب، وأمام هذه الممارسات اليومية التي يلقاها الابن يتكون لديه نوع من الشعور بأن والديه لا يشجعانه على إكتشاف شخصيته وقدراته. (فرحات، 2012، ص: 43)

4-2-7- الضبط العدواني:

يعرف إيلدر **ELDER, 1963**: بأنه أسلوب يقوم من خلاله الآباء بإتخاذ القرارات مكان أبنائهم. ويدرك المراهق أن والديه يحددان له بدقة الطريقة التي يحب أن يتصرف بها، وماذا يفعل في كل وقت من الاوقات، وأنهما يتحلمان في كل شيء يعمل، ويذكرانه بالأشياء غير المسموح بها، يحاولان دائماً تغيير تصرفاته ولا يتركانه يقرر ما يريد فعله بنفسه، كما يحددان له نوع الأصدقاء الذين يستطيع الخروج معهم، وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى إنشاء طفل غير متفهم لذاته، وغير متكيف مع محيطه ويظهر سلوكيات غير سوية منها السلوكيات العدوانية وتعاطي المخدرات.

4-2-8- أسلوب التدليل:

ويتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته الملحة وغير الملحة في التو واللحظة دون تأجيل، وقد يتضمن التدليل تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك قد نعتبرها معيبة أو خارجة عن المألوف، من الاساليب غير المرغوب فيها إجتماعياً، وقد يتضمن أيضاً دفاع الأب أو الأم عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج. (وفيق، د س، ص: 174)

4-2-9- أسلوب التفرقة:

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعاً، وقد تكون التفرقة بينهم بسبب الجنس(ذكر أو أنثى)، أو ترتيب المولود أو أي سبب آخر، وهو أسلوب لا تربوي.

ولقد أثبتت البحوث العلمية الحقيقية الجوهرية وهي أن كل الشعوب على اختلاف أجناسها ودرجات وعيها وتعليمها تفضل إنجاب الأولاد الذكور على إنجاب الإناث وكان المتصور أن الشعوب الشرقية فقط والدول النامية هب التي تسود فيها هذه الفكرة حيث أن الاب يفضل إنجاب ابن ذكر، والأم أيضا تفضل إنجاب ابن ذكر.

والأسرة عندما تتجب أولاداً من الجنسين لا تساوي في المعاملة بينهما دائماً الإبن له إمتيازات وتجاوزات، وإن اختلفت هذه الإمتيازات والتجاوزات من أسرة إلى أسرة ومن وسط إجتماعي إلى وسط آخر. (وفيق، د س، ص:235)

4-3- الأساليب المتذبذبة:

تعتبر هذه الأساليب من أشد الأنماط خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية ويتضمن التقلب في المعاملة بين اللين والشدّة، يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه في مرة أخرى وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، وبين المدح والذم، وبين اللين والقسوة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر ويترتب على هذا الأسلوب شخصية متقلبة. (عبد الفتاح، 2000، ص:26)، وتعتبر كذلك من أكثر الإتجاهات الوالدية سلبية، وقد تؤدي إلى الانحراف وسوء التوافق لأن الطفل لا يمكن له أن يمثل منظومة القيم التي تحملها تلك الإتجاهات.

وفيما يلي يمكن ذكر مختلف المواقف التي تصدر فيها هذه الاساليب:

- إدراك الطفل أن والديه كثيراً ما يعدانه بتحقيق مطالبه ولكنهما لا يفيان بما وعدها.
- اللاتوازن في سلطة الوالدين فوجهات النظر تختلف بين الوالدين في معاملة إبنهما فقد يتخذ الأب أسلوب الشدة والصرامة، بينما تتخذ الأم أسلوب اللين والتدليل.
- التناقض في إستخدام الوالدين لأساليب العقاب والثواب، أي أن نفس السلوك الذي يثاب عليه مرة يعاقب عليه مرة أخرى.

- إدراك الطفل أن والديه يمنعانها من القيام بعمل يرغب فيه في بعض الأحيان ويسمحان له بالقيام بنفس العمل أحياناً أخرى, كما أنهما أحياناً يصدران إليه الأوامر للقيام بعمل ما ثم ينسيان ما صدر عنهما من أوامر بعد ذلك بقليل.

- إدراك الطفل بأن والديه يهددانه ويتوعدانه بالعقاب الشديد من غير أن يأتي فعلاً سيئاً.

- شعور الطفل بأن والديه يشجعانه على إختيار الأصدقاء, ثم يعودانه ويمنعانه من مصادقة أحد, خوفاً عليه من أن يتأثر بأصدقاء السوء, فالطفل يحس أن إستجابة والديه تعتمد على عوامل عارضة غير ثابتة.(فرحات، 2012، ص:45)

ومن خلال هذه الأساليب السالبة التي تطرقنا إليها يمكن القول أن إتباع هذه الأساليب في معاملة الطفل تؤدي في أغلب الأحيان إلى تكوين شخصية قلقة وإعتمادية خائفة من السلطة, وهذه الأساليب تترك آثار سلبية في الحالة النفسية للطفل.

5- أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية:

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير وبالغ الأهمية على شخصية الأبناء, مما حدا بكثير من علماء النفس للإهتمام بهذه الأساليب التي يتلقاها الأبناء وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم, وهذه العلاقة تؤكدتها الدراسات الحديثة كدراسة دانييل وهارفي وغيرهم.(يوسف، 1991، ص:27)، فإذا قدر للابن أن ينشأ في أسرة متقبلة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فإن نموه وتحصيله يكون سوي وينتقل من مرحلة إلى أخرى بكل ثقة في النفس مما ينعكس على تحصيله الدراسي الإيجابي. أما إذا نشأ في أسرة تتميز بالرفض والتسلط والتقييد فإنه سوف ينمو نمواً مضطرباً ويميل إلى العزلة والهروب بدلاً من الإحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها, وبذلك يصبح عاجزاً عن إتخاذ أي قرار أو إبداء أي رأي, ونحن نؤيد العالم جون بولي "John Poli" (1959) حيث يقول "بأن أساليب الصحة النفسية للطفل هو أن يجد علاقة حارة وحميمة ودائمة بأمة أو بديلة لها بإستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة المتعة والإشباع. (أوشن، 1995، ص ص:23-24)

وكذلك من بين العلماء الذين أبرزوا دور وأهمية أساليب المعاملة الوالدية و بعض الخصائص الشخصية للأبناء: دراسة حنفي إمام(1967) حول "أثر أساليب المعاملة الوالدية

كما يدركها الأبناء على توافقهم"، على عينة قوامها 240 طالباً وطالبة من التعليم الثانوي وتوصل إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم. (بوفريوة، 1986، صص: 23-24)، ودراسة كامبل غمبرس (Campbell Gambrs 1982) حول "علاقة أساليب المعاملة و مستوى الطموح لدى الأبناء على عينة حجمها 360 طالباً، وقد توصل إلى وجود علاقة بين المعاملة الوالدية كم يدركها الابناء ومستوى طموحهم. (يوسف، 1992، ص: 150)، وبعد توضيح أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية نستخلص أن للمعاملة الوالدية أثر كبير ودور هما في تكوين شخصية الأبناء حيث أنها تؤثر على مستوى طموحهم وكذلك توافقهم، فالأساليب السوية (التقبل، التفهم، المرن) تمنح الابن النضج السوي والتوافق، أما الأساليب غير السوية (الرفض، التسلط، الشدة) تجعل من الابن مضطرباً.

6- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

وتتأثر التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة بعدد من العوامل والمتغيرات المتشابكة والمتداخلة، والتي لها انعكاساتها السلبية والإيجابية؛ فالأسرة كنظام اجتماعي تتأثر بالنظم الاجتماعية المختلفة وتؤثر فيها، و تؤكد غالبية الأبحاث - والتي سيتم إستعراض البعض منها أثناء مناقشة هذه العوامل - على وجود اختلافات رئيسية في أساليب ممارسة التنشئة بين الجماعات، تبعاً للظروف الإقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة؛ وفيما يلي عرضاً لأبرز العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية: (الرقب والزيود، 2008، ص: 145)

6-1- حجم الأسرة

يعد حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فكلما إزداد حجم الأسرة ترتبت على الوالدين جهود إضافية في توفير الحب والحنان والرعاية التي تتناسب وحاجة الأطفال؛ فعملية التنشئة الاجتماعية تنطلق من مبدأ تأمين متطلبات الأطفال النفسية والثقافية والاجتماعية والمعرفية. وهذا يعني أن عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى تزايد أعباء الوالدين التربوية إلى حد لا يستطيعان فيه تأمين إحتياجات الأبناء، مما ينعكس بدوره على تربيتهم ونشأتهم كما إن قلة حجم الأسرة لا يعني أن عملية التنشئة ستم بشكل سليم. فعلى سبيل المثال، إذا إقتصرت الأسرة على طفل واحد، فقد تلجأ إلى إتباع أسلوب الحماية

الزائدة، لأن عملية التنشئة تتم هنا وجهًا لوجه، بمعنى أن معظم حركات الطفل تكون تحت المراقبة مما يوفر له فرصًا أقل للإعتماد على نفسه. (الرقب والزويد، 2008، ص:146)

أما إذا كان حجم الأسرة أكثر من واحد، فإن الإهتمام سيتوزع بين الأطفال، مما يؤدي إلى تقليل نسبة التركيز والمراقبة الأمر الذي يوفر مساحة أكثر من الحرية للطفل كي يمارس إستقلاليته.

6-2- المستوى التعليمي للوالدين

يحدث التعليم أثرًا جوهريًا في شخصية الإنسان؛ إذ يزوده بكثير من المعارف والمهارات التي تساعده في الحكم على الأشياء وإنقاء الصواب منها. من هنا يمكن القول إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يمددهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه. فمعارف الفرد تزداد كلما إرتقى مستوى تعليمه، وآفاقه تتسع لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني، وهذا من شأنه أن ينعكس على اتجاهاته وقيمه وأساليبه، وطرائق معاملته لأطفاله، وفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة، وعليه يلاحظ إختلاف كبير وواضح بين أساليب معاملة الآباء والأمهات لأطفالهم نتيجة الإختلاف في مستويات تعليمهم. لذا فإن أمية الكثير من الآباء والأمهات، وجهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم وبجائاتهم وبمطالب نموهم، قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية والجسمية والنفسية، وتسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض ومعاناتهم من العديد من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم طوال حياتهم وتؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة وخارجها. (الرقب والزويد، 2008، ص:146)

6-3- عمل الأم:

يعتقد الكثيرون أن خروج الأم للعمل غالبًا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال وإن كانت الدراسات قد إختلفت في تأثير عمل الأم على رعاية الأبناء حيث إنتهى

(HOFFMAN) عند مواجهة الدراسات عن تأثير عمل الأم إلى أن عملها يؤثر على حالتها الإنفعالية وبالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال ويتبعه حرمان عاطفي وعقلي للطفل.

ونفس التوجه يشير إليه (BOLSKY) وهو أن عمل الأم يؤثر في نوعية وكمية سلوكها الأمومي إتجاه طفلها.

بينما يرى (1987,ETAUGT) أن أطفال الأمهات الراضيات سواء يعملن أو لا لهم درجات من التوافق النفسي والاجتماعي يؤثر بالإيجاب على الأطفال. (الزبيد، 2008، ص:146) وبالنسبة للأمهات الأطفال المتخلفين ذهنياً فقد توصلت دراسات عديدة إلى أن الأمهات التي لا تعملن لديهن مستوى أعلى من القلق والحزن والكآبة مقارنة بالأمهات العاملات. ويبدو أن الإشراف الكافي من قبل العاملات هو الذي يسد الثغرة الشائعة عن تأثير غيابها فالمهم هنا هو إستقرار بيئة الطفل وموقف الأم إتجاه عملها ووظيفتها كأم فمشكلات الأطفال إلى حد بعيد لا صلة لها بعمل الأم أو وجودها المستمر في المنزل بل في الاستقرار الأسري والوفاق بين الوالدين خلق التنشئة المناسبة للأطفال كما أن التعاون والدعم من قبل الزوج يقلل من الصراع في الأدوار التي تواجهها الأم العاملة.

6-4- جنس الطفل

تتأثر أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين بجنس الأبناء، وخصوصاً في مجتمعاتنا العربية التي تعلي من شأن الذكر وتحط من شأن الفتاة، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير، إذ قال رب العز: « وإذا بشر أحدهم بالأنثى، ظل وجهه مسوداً وهو كظيم» النحل، [الآية:58]. ويمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطى للذكر الأكبر في الأسرة على أخوته الأصغر منه إنثاءً وذكوراً، كما تتجلى هذه التفرقة في موقف إختيار العروس لعروسه، فإذا كان الأب حياً، فإن رأي الابن الأكبر يأتي بعد رأيه، وأما إن كان متوفي فسيكون رأيه هو الفيصل في الموافقة أو الرفض. (الزبيد، 2008، ص:146)

6-5- العامل الاقتصادي للأسرة

يؤثر الوضع الاقتصادي تأثيراً كبيراً في مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة هي مستوى النمو الجسدي، والذكاء، والنجاح المدرسي، وأوضاع التكيف

الإجتماعي. فالأسرة التي توفر لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن وألعاب ورحلات علمية وإمتلاك أجهزة تعليمية كالحاسوب والفيديو والكتب والقصص، تستطيع أن توفر من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة إجتماعية سليمة. وعلى العكس من ذلك فإن الأسرة التي لا تستطيع توفير مثل هذه الإحتياجات الأساسية لأفرادها لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ، ومن ثم فإن النقص والعوز المادي سيؤديان إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وأحياناً إلى السرقة والحدق على المجتمع ويؤدي هذا العمل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العائلات أطفالها إلى العمل المبكر، أو تصبح معتمدة على مساعداتهم، وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيداً من الإحساس بالحرمان والضعف، ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم كما أن المستوى الإقتصادي يؤثر في طموحات الإنسان المرتكزة أساساً على عوامل النجاح والتفوق. وبمعنى آخر إنه السبب في توزيع إثارة الآباء لأبنائهم. (الرقب والزبيد، 2008، ص: 146-147)

وعلى الرغم من أهمية العامل الإقتصادي وآثاره الواضحة في عملية التنشئة الإجتماعية إلا أنه لا يمكن إعتبار الفقر سبباً للفشل والإخفاق، وإنما هو من الأسباب المعيقة والمربكة لكل تقدم ونجاح، مثلما يعتبر الغنى من العوامل المنشطة لكل تقدم ونجاح. فلا أحد ينكر بأن المنزل الذي يعيش فيه الطفل من حيث وصفه ومساحته وعدد الغرف وموقعه هو أحد العوامل الخارجية التي تؤثر في حياة الطفل وفي تشكيل سلوكه، فهو الذي يدفع الطفل إلى أن يدعو أصدقاءه أو أن يتهرب من دعوتهم وبالتالي أن يندمج مع رفاقه أو ينطوي على نفسه. (عوض ومنصوري، 1994، ص: 97-99)

6-6 - الثقافة السائدة في المجتمع:

تلعب ثقافة المجتمع أو البيئة التي ينشأ فيها الطفل دور كبير في الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الأبناء، ذلك لأن الفرد لا يتفاعل فقط مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها بل يتفاعل أيضاً مع مكونات الجماعة والتراث الإجتماعي كأساس التفاعل هو الثقافة، وعليه فإن السلوك الإجتماعي للفرد يكون محدداً بالتراث الثقافي. (حسين، 1995، ص: 68)

7- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

إنّ العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل وقد اهتمت مدارس علم النفس على اختلاف مبادئها وإتجاهاتها بطبيعة هذه العلاقة، وما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعتها وتحدد شخصية الطفل المستقبلية حيث وضع الكثير من منظري هذه المدارس فاعلية إتجاهات الوالدية على تكوين شخصية الطفل ومن بين هذه النظريات ما يأتي:

7-1-1- نظرية التوحد:

التوحد مصطلح متداول عند فرويد وأصحابه، حيث إتفقوا على أنه الأسلوب الذي يتقمص به الطفل شخصيته، إلّا أنّه في السنوات الأخيرة إتخذ موضعاً آخر في وجهة نظريات علم النفس حيث أصبح يستعمل لفهم إرتقاء الطفل ونشأة سماته وإضطراباته النفسية، إنّهُ يقوم على دراسة المعاملة الوالدية بإعتبار أن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل وسماته، وهناك الكثير من الباحثين الذين تناولوا موضوع التوحد من بينهم سيجموند فرويد، كيجان، سوبشاك، هيثرينتون، وفيما يلي عرض لوجهات نظر كلّ منهم كالآتي:

(فرحات، 2012، ص:31)

7-1-1-1- وجهة نظر فرويد:

يعتبر فرويد أول من قدّم ميكانيزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة نمو الأنا وقد وضح ذلك فيما يلي:

في البداية تكون العلاقة بين الأب والأم علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمداً على أمه بيولوجياً وعاطفياً، فكل ما فعلته أمه يصبح ذو قيمة نفسية بالنسبة له.

وقد تتغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالأطفال الآخرين لهذا يبدأ الطفل بتقليد ومحاكاة سلوك الأم عندما تكون غائبة، فيقود هذا السلوك إلى الإشباع من خلال التدعيم الإبدالي فبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلقة من خلال الملاحظة والتي يدمجها الطفل في النشاطات المتعلمة سابقاً. (فرحات، 2012، ص:32).

ويعتبر فرويد وأصحابه أن الآباء من أهم الدركات الاجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يحاكيهم، فيتقمص صفات الشخص المحبب إليه.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن إكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة. (فرحات، 2012، ص:32)

7-1-2- وجهة نظر كيجان Kegan:

يرى هذا الباحث أن التوحد يعتبر استجابة يمكن أن تختلف في قوتها ويمكن أن تكون هناك إختلافات في درجة شعور الأفراد بخصائص النموذج الذي ينتمون إليه، قد يتم التوحد بدرجات متفاوتة استنادًا إلى النماذج المختلفة التي يتعرض إليها الأفراد.

7-1-3- وجهة نظر سوبشاك (1952) Sopchak:

حول هذا الأخير أن يحدد علاقة التوحد بالوالدين والميل نحو الاضطراب النفسي، حيث كانت نتائج بحثه كالاتي:

أ- أظهر الذكور الذين لديهم ميل واضح للاضطراب النفسي توحداً بأمهاتهم أكثر من آبائهم، ويميل الذكور الذين فشلوا بالتوحد بالأب إلى الشذوذ العقلي أكثر من الشذوذ النفسي العصابي. (فرحات، 2012 ، ص:33)

ب- أظهرت الإناث ذوات الميل للاضطراب النفسي في التوحد إلى الآباء، ولكن ليس بدرجة إنخفاض الذكور المضطربين المتوحدين بآبائهم.

ج- يرتبط الاضطراب النفسي عند الإناث والذكور بالفشل في التوحد بالأب أكثر من إرتباطه بالفشل في التوحد بالأم.

7-1-4- وجهة نظر هيثربنتون (1970) Hetherington:

يرى هيثربنتون العلاقة بين الآباء والأبناء في إطار نظرية التوحد بمفهوم القوة والدور ومن نتائج دراسته:

أ- تفضيل نمط الدور المناسب يظهر أكثر لما يكون الأب المسيطر أكثر مما تكون الأم هي المسيطرة في البيت. (فرحات, 2012، ص:33).

ب- يميل الأبناء إلى التوحد والتقليد بالوالد الإيجابي أكثر من الوالد السلبي في الأسرة.

ج- يتوحد الطفل بالوالد الذي يدركه بأنه أكثر قوة وأكثر سيادة في المواقف الاجتماعية.

7-2- نظريات التعلم:

التعلم هو الخبرة الصلبة التي تركز عليها نظريات علم النفس، وهو المفهوم الأساسي لماهية الطبيعة البشرية، وعلى هذا كانت ولا تزال للتعلم أهمية بالغة لدى علماء النفس المحترفين أمثال ثرونديك وسكينر وبياجه وغيرهم، وكذلك بعض المفكرين أمثال أرسطو والقديس جون لوك... الذين كانوا يعتبرون التعلم القضية الأساسية في حياتهم فالتعلم جوهرى لموجود الإنسانى وأساسى للتربية، وهو ضرورى لفهم حقيقة العقل البشرى.

إنّ هذه النظرية تنضوي على ثلاث اتجاهات هي:

الاتجاه الأول : يظهر من خلال ما يقدمه ميلر ودولار وطبق هؤلاء فكرة المثير " المثير الاستجابية " عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يهتمون بالدوافع كشرط لحدوث التعلم الاجتماعى، فالطفل يحصل على إنتباه والديه أو إهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات يفضلها الوالدان أو أحدهما مع تكرارها في مواقف عدّة تصبح جزءاً منو فيما بعد.

الاتجاه الثانى : الذى يتجلى من خلال رأى سكينر الذى يفسر السلوك الإجتماعى فى صفة قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، فالطفل ينمى شخصيته نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يتبعها أو يطبقها الوالدان معه حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذى أثيب عليه ولا يكرر السلوك الذى لم يثب عليه، فبالتالى يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بالثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تضعف أو تنطف الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد (الشربيني وبلقيه، 1996، ص ص:30-31)

الإتجاه الثالث : ويمثله باندورا حيث يرى أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته، وبالتالي يحصل على التدعيم، وذلك التعلم يتم عن طريق الملاحظة بتوافر عدد من العمليات تتوافر فيما يلي:

أ- الإنتباه لسلوك النموذج الملاحظ.

ب- القدرة على الاحتفاظ بالسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوافر القدرة على استرجاعه في غياب النموذج الملاحظ.

ج- تسجيل المثيرات المناسبة لتصبح نماذج في المستقبل.

د- توافر قدر كافي من الدافعية لسرد تلك الرموز اللفظية والصور المخزنة بالذاكرة إلى سلوك ظاهر.

أما فيما يخص المعاملة الوالدية وتعلم السلوك الاجتماعي يرى باندورا أن الطفل يبدأ في تعمم النماذج الإجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة، ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادراً على محاكاة السلوك الأكثر تعقيداً في المجتمع بصورة فعالة.

ومن هنا يتضح أن عملية التعلم للأنماط والسلوكيات الوالدية حسب هذه النظرية تتم عن طريق المحاكاة الفعالة من طرف الطفل، فهي تعارض الفكرة الكلاسيكية للتعلم، التي ترى أن الطفل كائن سلبي يتعلم التعزيز.(فرحات، 2012، ص ص:34-35)

7-3- نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الإستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة ، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم، والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن.

فيقترح جان بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الآتي:

- المرحلة الحسية الحركية (وهي من الميلاد حتى العامين).
- مرحلة ما قبل العمليات (وهي من العامين وحتى سبعة أعوام).
- مرحلة العمليات المحسوسة (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر عاماً).
- مرحلة العمليات المجردة (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عاماً).

وينظر بياجيه إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه فعملية النمو الاجتماعي تسير جنباً إلى جنب مع عملية تطور النمو العقلي للفرد من خلال المراحل التي ذكرها بياجيه، ولكي تتم عملية التكيف مع البيئة يرى أنها تتمثل في عاملين هما التمثل وهو تعديل البيئة المحيطة بالطفل لتحقيق التكيف، والتأقلم وهو تعديل الطفل لسلوكه وبناءه المعرفي ليتوافق مع البيئة. (الغذاني، 2014، ص:30-31)

8- قياس أساليب المعاملة الوالدية:

يمكن قياس أو التعرف على أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية باستخدام إحدى طرق القياس المعروفة، كالملاحظة، وإستطلاع الآراء وجمع المعلومات بواسطة الاستبيانات المحددة لهذا الغرض، وقد إستعرض كل من " محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة " هذه الطرق في كتابهما " أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة " وقد جاءت كما يلي:

7-1- تقاس أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفولة عن طريق الملاحظة الطبيعية لسلوكهما، وقد شاع إستخدام هذا الأسلوب لدى الباحثين أمثال " بايلي وشيفر " و " بروسكي وهندرسون " ومن عيوب هذا الأسلوب أنه يخلق جوا مصطنعاً يمكن أن يحجب السلوك الحقيقي ويصعب فيه إستخدام أدوات التصوير والتسجيل دون علم من تجرى عليهم الدراسة وذلك لأسباب أخلاقية وقانونية.

7-2- استخدام أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع آراء الآباء والأمهات موضع البحث والدراسة وجمع البيانات الشفوية أو المكتوبة منهم لهذا الغرض. وقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات "بترسون" و"هوفمن" و"واطسن" و"ستول". (صوالحة وحوامدة، 1994، نص: 30)

ويرى العلماء أن الأسلوب الملائم لدراسة الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة هي سؤال الأبناء مباشرة عن إتجاهاتهم وسلوكهم.

7-3- قياس أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية باستخدام الإستبيانات، وقد أكدت دراسات عديدة صدق استخدام هذه الطريقة وأنها خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء ويؤكد العلماء أن آراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم هو الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم ليم، وهذا يتفق مع الإتجاه القائل بأنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم.

وما يمكن إستخلاصه أن طرق قياس تنشئة الآباء للأبناء والتي تعتمد على إجابات الآباء على الأسئلة لتحديد نوع المعاملة التي يعاملون بها أبناءهم لا يمكن الإعتماد عليها كثيرا، وذلك لأن إجابات الآباء قد تميل إلى إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع وإخفاء عيوب المعاملة، ثم إن أسلوب المعاملة قد يبدو للوالدين صحيحا ولكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا وغير صحيح من منطلق أن الفرد يتصرف ويتأثر سلوكه وفق إدراكه الإجتماعي للأشياء والمواقف والموضوعات التي أمامه لا كما يتصور ويدرك الآخرون، من أجل ذلك عمدت الدراسات الحديثة إلى تغيير منهجية البحث في معرفة أساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية وذلك بالإعتماد على إجابات الأطفال حول معاملة الأولياء لهم في الأسرة بهدف تحديد أساليب التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة كما يدركها الأبناء. (خلادي، 2004، ص ص: 45-46)

خلاصة الفصل:

ومما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداب، فللوالدين الدور الفعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة، وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم وهذا الإدراك يختلف من فرد لآخر.

إن المعاملة الوالدية تتراوح ما بين الصرامة والتفتح، ويمكن إعتبارها كعامل يؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب على سلوك الطفل، كما يمكن إعتبارها أيضاً كعامل يتأثر بمجموعة عوامل أخرى منها: حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والإقتصادي لها، وكذلك العوامل الثقافية والحضارية وجنس الطفل والمستوى التعليمي للآباء، فإذا كان هذا التأثير إيجابياً يجعل الطفل له حرية التعبير وإتخاذ القرارات داخل وخارج البيت، أما إذا كان التأثير سلبياً فيحدث أثراً وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين شخصيته.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

أولاً: الدافع

- 1- تعريف الدافع أو الحافز
- 2- أنواع الدوافع
- 3- وظائف الدوافع
- 4- الأسس التي يقوم عليها الدافع

ثانياً: دافعية الانجاز

- 1- تعريفات دافعية الانجاز
- 2- النظريات المفسرة لدافعية الانجاز
- 3- سمات الشخص المنجز
- 4- سمات الشخص غير المنجز
- 5- نظرية الهرم للحاجات الإنسانية لماسلو
- 6- العوامل المكونة لدافعية الانجاز
- 7- أهمية دافعية الانجاز
- 8- دور دافعية الانجاز في حياة المتعلم
- 9- الفرق بين المتعلمين ذوي دافعية الانجاز المرتفعة والمنخفضة
- 10- طرق قياس الدوافع
- 11- دافع الانجاز وتقدير الذات
- 12- خلاصة

تمهيد :

يعد دافع الانجاز مكونا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته , حيث يشعر الانسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من اهداف وفيما يسعى اليه من اسلوب حياة أفضل , ومستويات اعظم لوجوده الانساني الواعي . (قشقوش ومنصور , 1979, ص17, 18)

وقد احتل موضوع الدوافع مكانا مرموقا في علم النفس بفروعه المختلفة , نظرا لاهميته في تفسير السلوك الانساني والتعرف على مساره وغايته , ورأى فيها كثير من علماء النفس والحركات الديناميكية للسلوك والمحددات الرئيسية له . (محمد رفقي عيسى ' 1988 ' ص05)

سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الدافع او الحافز والى مختلف انواعه ووظائفه , وماهي الاسس التي يقوم عليها الدافع , وبعدها ننتقل الى دافعية الانجاز ومختلف التعاريف المقدمة لها من خلال مختلف وجهات النظر , مع شرح اهم النظريات المفسرة لدافعية الانجاز وابرار سمات الشخص المنجز وغير المنجز , وايضا معرفة العوامل المكونة لدافعية الانجاز وماهي اهميتها ودورها في حياة المتعلم مع ابراز الفرق بين المتعلمين ذوي دافعية الانجاز المرتفعة والنخفضة, ثم في الاخير معرفة علاقة الانجاز وتقدير الذات ونختتم هذا الفصل بخلاصة عامة له.

الدافعية للإنجاز

1- تعريف الدافع أو الحافز :

يمكن تعريف الدافع أو الحافز على أنه عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين والاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع.

(احمد زكي صالح ، 1988، ص791)، ويشير الباحثين "بوحمامة" و "عبد الرحيم" إلى مصطلح الدافعية "Motivation" فسيولوجي نفسي داخلي، يحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، وإذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه. (عبد اللطيف خليفة بركات، 2002، ص172)

أما "صالح محمد" فيرى أن الدافعية حالة داخلية في الفرد تستشير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين. (حسين أبو رياش، 2006، ص254)

كما يتمثل دافع التحصيل (الإنجاز) في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل وهذه الرغبة كما يصفها "ماكلياندا" تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل وفي مهاجمة والمشكلات وحلها. (المنسي واخرون، 1997، ص199-200)

2- أنواع الدوافع :

قام بعض العلماء بتصنيف الدوافع إلى دوافع أولية ودوافع ثانوية.

2-1 الدوافع الأولية :

الدوافع الأولية هي دوافع فطرية تتحدد عن طريق الوراثة والكائن الحي لا يتعلمها من غيره، كالحاجة إلى الطعام الماء الجنس، ومع أن هذه حاجات فسيولوجية تنشأ عن طبيعة تركيب أجسامنا، إلا أن طرق إشباعها تتأثر بما يسود البيئة المعينة من مفاهيم ومعتقدات وقيم ونظم معينة. (محمد محمود بني يونس، 2007، ص193)، وسميت بدوافع أولية لأنها أول الدوافع التي تظهر لدى الإنسان وهي بيولوجية فسيولوجية تتصل بالإنسان، وهناك أربعة دوافع فطرية بيولوجية وهي :

1-دافع الامومة

2-دافع الجوع

3-دافع العطش

4-دافع الجنس

وقد رتبت قوة الدافع وأهميته بالنسبة للكائن الحي، وتتوقف قوة الدافع البيولوجي على نوعه وعلى الشدة، ويؤثر التركيب الفسيولوجي لجسم الانسان أو الكائن الحي في شدة الدافع، وهناك دوافع بيولوجية أخرى تقل في المرتبة والاهمية من الدوافع الاربعة السابقة ، كالدافع لتجنب الحر، الدافع للراحة وغيرها.

2-2 الدوافع المكتسبة الثانوية:

هي دوافع يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها،طبيعية كانت او اجتماعية،ومن هنا فهي تختلف بحسب المجتمعات وما يسودها من علاقات وظروف اجتماعية. (عبد الطاهر الطيب، عبد الحليم المنسي،1997،ص194)

كما ان هناك من العلماء من يصنف الدوافع الى دوافع شعورية ولاشعورية.

2-3 الدوافع الشعورية:

فتصنف على أساس الوعي بها يعني أن الفرد يشعر بوجودها ويشعر بالرغبة في الانجاز والتحصيل.

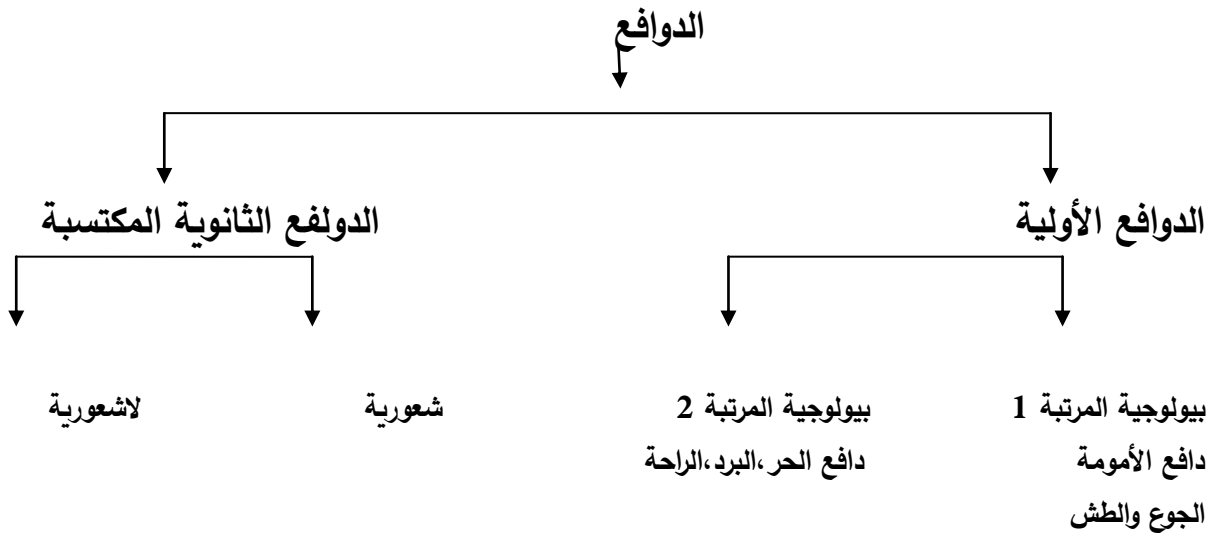
2-4 الدوافع اللاشعورية:

كثيرا مايجهل الفرد حقيقتها ولايستطيع تفسير أفعاله المترتبة عنها، ومنها حالات النسيان وزلات التعلم.ومنها أيضا المخاوف المرضية،عند مايجد الفرد نفسه مدفوعا دون ارادة الى الشعور بالرهبة الشديدة أو الخوف. (عبد المطلب القريطي،1998،ص89)

والدوافع اللاشعورية حسب نظرية التحليل النفسي تصدر عن مكونات هي "الهو" و"الأنا الاعلى" وهما مكونان لاشعوريان يواجهان "الأنا" كقوة منطقية تسعى للموائمة بين رغبات "الهو" الانفعالية الذاتية،الأناانية،المباشرة وقصيرة النظر،وبين رغبات "الأنا الاعلى" وهي

تمثل ضبط الاخلاق الصارم الذي لو استسلم له الشخص لما اشبع أي رغبة له حتى لو توقف عن متعة الحياة. (جون دكت، 2000، ص22)

الشكل التالي: يوضح أنواع الدوافع وأقسامها.



ماخوذ عن جون دكت (2000)

3- وظائف الدوافع:

الواقع ان الدوافع تلعب دورا هاما كأحد محددات سلوك الافراد، وذلك من خلال مالها من الوظائف التالية:

3-1 وظيفة تنشيطية او التحريك: ان وجود الدافع من شأنه ان يستنشيط السلوك او يستثيره ويحركه، فهي تطلق الطاقة المنشطة اللازمة والموجهة للسلوك للاداء الفعال.

3-2 وظيفة انتقائية او تدعيمية: تقوم بعملية انتقاء السلوك، فعند الاستجابة توجه سلوكنا لمثير معين مع تجاهل المثيرات الاخرى وتتضمن هذه الوظيفة تلك الاستجابة التي ترتبط بالثواب والعقاب.

3-3 وظيفة توجيهية: فهي توجه السلوك اتجاه هدف خاص، وعندما نوجه كل جهودنا اتجاه انجاز هدف معين، فلا يكون لدينا شعور بالنجاح فحسب ولكننا نحس بأشباع كبير.

(توما خوري جورج، 1996، ص127)

4- الأسس التي يقوم عليها الدافع:

4-1 مبدأ الطاقة والنشاط:

تؤدي الدافعية الى القيام بحركات جسمانية وذلك بمد عضلات الجسم بالطاقة، ويكون هذا النشاط بالاستثارة الجسمانية من البيئة الخارجية، او من داخل الكائن الحي.

4-2 مبدأ الفرضية: تؤدي الدافعية الى التوجيه السلوك نحو الغرض او الهدف.

4-3 مبدأ التوازن: الكئن لديه استعداد للمحافظة بحياة عضوية ثابتة فاذا تغير هذا الاتزان حاول الجسم استعادته.

4-4 مبدأ الحتمية: كل اسلوب له اسباب وهذه الاسباب موجودة في الدوافع منها ما هو فسيولوجي في أصله، ومنها ما هو مكتسب متعلم.

4-5 -دافعية الانجاز: ينشأ دافع الانجاز من حاجات مثل السعي وراء التفوق، تحقيق الاهداف السامية أو النجاح في المهام الصعبة، وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحياة، وليس له أصول فسيولوجية واضحة لدى الانسان فاذا انصب اهتمام الفرد باشباع امكانياته وقدراته، فان دافع الانجاز قد يصنف انه دافع للنمو ولكن اذا كان الاهتمام مركزا على المنافسة بين الافراد فيمكن اعتبار ذلك الدافع للانجاز في هذه الحالة دافعا اجتماعي. (لندا.ل. دافيد وف، عمر، ص464-466)

5- تعريف دافعية الانجاز:

لقد قدم العلماء العديد من التعريفات لدافعية الانجاز نستعرض منها مايلي:

- يشير "ماكليلاند" "McClelland" الى دافعية الانجاز "تكوين افتراضي، يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي، حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، وأن هذا الشعور يعكس مكونين اساسيين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل، خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من اجل النجاح وبلوغ الافضل والتفوق على الآخرين. (خليفة بركات، 2000، ص90)

• كما يؤكد "اتكنسون" "Atkinson" على انها النزعة او الميل للحصول على النجاح امر متعلم وهو يختلف بين الافراد، كما انه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع ينشأ بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل مرتبطة بالدافع للوصول الى النجاح واحتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمة والقيمة الباعثة للنجاح.

(خليفة بركات، نفس المرجع، ص135)

• ويرى "موراي" ان دافع الانجاز هو ان يحقق الفرد شيئا صعبا وان يتمكن منه او السيطرة عليه، أو ينظم أشياء مادية او بعض أفراد الانسان أو الأفكار، ان يقوم بهذا بأكبر قدر ممكن من الاستقلال، ان يتغلب على العقبات ويبلغ مستوى مرتفعا. وان يتفوق المرء على نفسه بان ينافس الآخرين وينبذهم، ان يرفع المرء من اعتباره لنفسه بأن ينجح في ممارسة بعض المواهب. (ادوارد. ، 1988، ص190)

• كما عرف ايضا "موراي" دافعية الانجاز بانها السيادة استقلاليا على الاشياء وعلى الآخرين، وعلى الأفكار، وتقدير الذات، وذلك بتسخير الموهبة تسخيرا ناجحا، وهذه الدافعية خاصة من خصائص الشخصية الثابتة نسبيا، والتي توضح جذورها بالتنشئة الاجتماعية وتتلور في الطفولة المتوسطة. (سعد جلالن 1992، ص368)

• بينما عرفها "أحمد عبد الخالق" بأنها الرغبة أو الميل الى اداء المهام بسرعة وبأفضل طريقة ممكنة. (عبد اللطيف وآخر، 2000، ص92-95)

• وعرفها "حسن علي الحسين" بأنها مفهوم افتراضي كامن لدى الشخص. قد يمثل دافعا او استعدادا أو ميلا راسخا لدى الفرد للاقترب من او البحث عن النجاح في المواقف ذات الطابع الانجازي ، او التي تتضمن انجازا او تنافسا لأداء مهمة ما وفقا لمحك معين من الجودة او الامتياز. (محمد أحمد الرفوع، 2004، ص14)

• ويرى "موراي" ان الحاجة الى الانجاز قد أعطيت اسم ارادة القوة في كثير من الأحيان كما تتداخل الحاجة الى الانجاز مع بعض الحاجات الأخرى، كما تعد من أهم الحاجات النفسية ويفترض أن تتدرج ضمن حاجة كبرى وهي الحاجة الى التفوق.

- ويرى "يونغ" "Young" (1961) أن الحاجة الى التفوق يتفرع منها ثلاث حاجات هي :

1- الحاجة الى الانجاز

2- الحاجة الى المركز

3- الحاجة الى الاستعراض

وبعد عرض التعريفا السابقة، وبناء على تلك التعريفات يمكن اعطاء تعريف أوسع وشامل لكل ماورد في التعريفا السابقة على اساس انه :

"رغبة ذاتية توجه السلوك نحو هدف معين وهو السعي نحو تحقيق درجات النجاح و التفوق وبذل الجهد للحصول على قدر اكبر من النجاح والامتياز في جميع المواقف، وتكمن وراءها حاجة التلميذ الى النجاح" (Babra, L James, Pope, 2000)

6- النظريات المفسرة لدافعية الانجاز :

6-1 نظرية موراي :

يعد "هنري موراي" اول من قدم مفهوم دافعية الانجاز في دراسة ديناميات الشخصية ، وكان ذلك عام "1938" عندما وضع قائمة على عشرين حاجة ذات اصل نفسي، من بينها الحاجة للانجاز باعتبارها احد متغيراتها الاساسية ، فمفهوم الدافعية للانجاز ارتبط في الاصل باعمال "موراي" في كتابه "استكشافات الشخصية" . (حسين أبو رياش، 2006، ص85)

وكما عرف الحاجة للانجاز على انها : تحقيق الاشياء التي يرى الآخرون انها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية والتحكم في الافكار وضبطها وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الاداء والاستقلالية والتغلب على العقبات، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها الناجحة للقدرة. (سيد محمد خير الله، 1983، ص53)

ووصف موراي الحاجة بأنها قوة فسيولوجية كيميائية تتأثر بواسطة عمليات داخلية في الانسان أو مؤثرات خارجية توجه هذه القوة للسلوك في البيئة بطريقة معينة لاشباعها ،وهو يرى ان هناك انفعال معيناً يصاحب كل حاجة ويكسب السلوك قوة وطاقة.

وان الحاجة للإنجاز هي الرغبة في تحقيق أو اتمام شيء ما صعب سواء كان هذا الشيء في مجال الظواهر الطبيعية أو الافكار المجال الاجتماعي. كما انها تمثل الرغبة في الاداء الجيد وتحقيق النجاح. (عبد الوهاب كامل، 2002، ص83)

6-2 نظرية البعد المعرفي-أتكنسون-ماكلياند:

صاغ "ماكلياند" و"أتكنسون" نظريتهما في الدافعية للإنجاز اعتماداً على على ماتوافر في الادب النفسي ،وقد تبينا في نظريتهما ان دافعية الانجاز تكوين افتراضي تضمن معناه الشعور المرتبط بالاداء التقييمي،والذي يأخذ مسارين هما الامل في النجاح والخوف من الفشل خلال سعي الفرد لبيدأ أقصى جهده وكفاحه من اجل النجاح وبلوغ الافضل.

ثم قام "أتكنسون" و"ماكلياند" بصياغة نظرية "القيمة والتوقع" في الانجاز والتي تركز على دور الفروق الفردية في الدافعية للإنجاز لفهم دوافع الفرد في المواقف المدرسية والمواقف العامة.

كما افترضنا أن دافعية الانجاز من الدوافع التي يمكن ان ترجع بالفائدة على تحصيل التلاميذ وعلى مستقبلهم عموماً ، اذا ماتم رعايتهم في مراحل العمر المبكر. (علي عبد العزيز، 1994، ص40)، وقد أوضح "أتكنسون" أن ناتج الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد (الدافع للإنجاز مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل) متفاعلاً مع احتمالات النجاح أو الفشل، بالإضافة الى جاذبية أو قيمة حافز خارجي للنجاح أو الفشل، أي أن الدافع للإنجاز يحتوي على نوعان رئيسيين :

1- يمثل في استعداد ثابت نسبياً عند الفرد لا يكاد يتغير بتغير مواقف الانجاز (الدافع للنجاح، الدافع لتجنب الفشل).

2- هو خاص باحتمالات النجاح والفشل وجاذبية الحافز الخارجي للنجاح وقيمة الحافز السالب للفشل، وعليه فان المسؤول عن تغير أو تذبذب، ناتج عن دافع للإنجاز للفرد الواحد من موقف لآخر هو النوع الثاني وحده للفرد، أو بمعنى آخر فانه في حالة تكافؤ احتمالات

النجاح وحوافزه الخارجية لأكثر من عمل بالنسبة للفرد الواحد يكون ناتج انجازه لهذه الاعمال متقاربا. (نبيل محمد الزايد، 2441، 2003)

افترض "اتكنسون" أن الميل الى تحقيق النجاح هو ميل دافعي للتعلم وقوة هذا الميل ترتبط بإهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة ومستوى أدائه في هذه الاعمال، والميل الى تحقيق النجاح يختلف بين الافراد لدرجة ملحوظة، وعند الفرد ذاته من موقف لآخر وافترض "اتكنسون" ان هذا الميل في علاقته بأي عمل أو نشاط يعتبر وظيفة لثلاثة متغيرات رئيسية هي :

- 1-دافع تحقيق النجاح
 - 2-احتمال النجاح عقب أداء العمل
 - 3-دافع القيمة الحافزية للنجاح
- (علي عبد العزيز، 1994، ص244)

وحدد "أتكنسون" أربعة عوامل تساهم في المناشط الناجمة أو السلوك الناتج منهم عاملان خاصان بالفرد هما : الدافع الى النجاح والانجاز، والخوف من الفشل ويفترض أنهما يتميزان بالثبات والبقاء مدة طويلة.

الخاصية الأولى: تقاس باختبار يستعمل لقياس الدافع للانجاز عند الفرد، مثلا في مجموعة من الصور الغامضة التي تشمل شخص أو أكثر ويطلب منه تأليف قصة ما يحدث في كل صورة مفترضا أن الاوهام والقصص الخيالية، تقوم بإعطاء معلومات أوضح في حاجات الفرد أكثر من أي اتجاه مباشر فالوسائل التي تعتمد على الخيال تسمح للانفعالات اللاشعورية والحاجات الكامنة بالتعبير عن نفسها بوضوح، ويتم تقنين محتوى القصص للتعبير عن تصور النجاح أو الاساليب التي تعكس محاولة الفرد للمجازفة.

(عبد اللطيف خليفة بركات، 135، 2000-136)

الخاصية الثانية أي الخوف من الفشل فتقاس بمقياس فيه الورق والقلم ويعرف باختبار استفتاء القلق، وهو يقيس القلق حول التعلم في مواقف مثل اختبارات نصف العام.

(Alain Lieuy 1997)

أما بالنسبة للعاملين الآخرين الذين يخصان العمل الذي سيؤديهما فتمثلهما المحددات البيئية أو الموقفية لدافعية الانجاز ويعبر عنها باحتمالات النجاح أو الفشل.

ومما سبق نجد أن نظرية "التوقع والقيمة" توضح العلاقات الرياضية التي تنتبأ بميل الفرد للاقدام على النجاح أو تجنب الفشل (دوافع الاحجام" من خلال الانشطة المرتبطة بالانجاز وهذا التنبؤ يحدده التفاعل بين مكونات متوازية هي حالة الميل للاقدام على النجاح على النحو التالي :

1-الدافع للنجاح

2-احتمالات توقع النجاح

3-قيمة الباعث لتجنب الفشل

كما أن الميل لتجنب الفشل محصلة في ثلاثة عوامل هي :

1-الخوف من الفشل

2-احتمالات الفشل

3-قيمة الباعث لتجنب الفشل

قد لاحظ أتكينسون "1966" ان الانجاز العقلي يمكن ان يستثار بالعديد من البواعث بالاضافة الى دافعية الانجاز مثل المكافئات المادية، المعززات الاجتماعية، والمركز او الانجاح المرتبط بالهدف المراد تحقيقه وقد أطلق عليه "أتكنسون" البواعث الخارجية.

(علي أحمد عبد الرحمن، 2006، ص473-474)

6-3 نظرية فينر "VAINER" لإعادة تحليل دافع الإنجاز:

لقد قدم "فينر" وزملاؤه نظرية الخواص " ATTRIBUTION THEORY " لاعادة تحليل النتائج الرئيسية التي تنبأت بها نظرية "أتكنسون" و"ماكلياند" وهذه النظرية تهتم بالمنهج الذي به يحلل الافراد أسباب السلوك.

واقترح "فينر" الذي يرى ان التقدير والتفهم الذي يبديه الفرد عندما يوكل اليه القيام بعمل ما يحدد مدى استعداده للقيام بهذا العمل.

ومنه وفقا لهذه النظرية يمكن تقسيم خواص الانجاز الى بعدين مستقلين هما :

- مدى تحكم الفرد في العمل داخليا وخارجيا، ويعتبر هذا التحكم نوعا من انواع الخواص التي ترتبط بأي عمل، فاذا كنا نعتقد ان المقدرة او المجهود مطلوبين او ضروريين فان الخاصية هنا تكون داخلية، أما اذا كنا نعتقد ان كل ما يتضمن العمل هو صعوبة العمل نفسه أو الخطأ فإن الخاصية هنا تكون خارجية.

- أما عن العوامل المسببة لأي عمل فهي أيضا تختلف في بعد الثبات فالقدرة تتميز بالثبات الى حد ما، بينما يتذبذب المجهود على الرغم من ان هذين العاملين يعتبران من العوامل الداخلية، أما بالنسبة للأسباب الخارجية للأداء فإن مستوى صعوبة العمل يعتبر ثابتا في حين ان عوامل الصدفة متغيرة الى حد كبير.

- ولقد لخص "فينر" وزملاؤه هذه النتائج بأن الاجزاء التي يقوم بعملها أشخاص يختلفون في مستوى دافع الانجاز عندهم، هذه الأجزاء لا تكون متشابهة ، ومن هنا فان الاختلافات في العمل تجعل الافراد ذوي الحاجات العالية تكون متشابهة، وبالتالي وبالتالي هذه الاختلافات في العمل تجعل الافراد ذوي الحاجات العالية والمنخفضة للإنجاز يختلفون في سلوكهم في مواقف الانجاز كما ابرز "فينر" أهمية الطموح والمثابرة في بذل الجهد كمتغيرات أساسية للدافع للإنجاز ومن ثم لخص مصطلحات معرفية ونمائية مفترضا ثلاث أبعاد تقويمية توجه الحكم الخلقى على الانجاز وهي : الجهد، القدرة والعائد. (حمدي علي، 2004، ص140-

(141)

يتضح مما سبق أن السعي وراء التفوق والاجتهاد والمثابرة وتحقيق الاهداف والنجاح في المهام الصعبة، والرغبة في الاداء الجيد والكفاح من أجل بلوغ الافضل، وبذل أقصى الجهد والعمل في بلوغ أهداف وضعها الفرد لنفسه أو مطامح معينة عند الفرد هو الموضوع الأساسي الذي دارت حول النظريات الثلاث، والتي أطلقت عليه دافعية الانجاز، ولكن كل منهم أخذ هذا السلوك بتفرد ورؤية وتفسير خاص.

"فموراي" وصف الانجاز بالحاجة وهي الرغبة في تحقيق أو اتمام شيء ما صعب سواء كان هذا الشيء في مجال الظواهر الطبيعية او الافكار او المجال الاجتماعي.

كما أنها تمثل الرغبة في الاداء الجيد وتحقيق النجاح ويتوقف اتباع هذه الحاجة على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات وأهداف.

و"موراي" اعتمد على الاساس البيولوجي في تفسيره للانجاز ووصفه له بالحاجة ذات الاصل النفسي، وذلك حين تتأثر الحاجة يكون الفرد في حالة توتر، ويتضمن الاشباع الحاجة من تحقيق التوتر، فالفرد عندما يعمل لتخفيف التوتر يهياً نفسه لمزيد من الحركة للأمام في اتجاه أهداف مستحدثة. (عبد المنعم حنفي، 1994، ص344)

بينما تناول "أتكينسون-ماكليلاند" الدافع للانجاز على أنه تكوين افتراضي معناه "الشعور المرتبط بالاداء التقييمي"

ويأخذ مسارين هما :

1-الأمل في النجاح.

2-الخوف من الفشل.

كما وجدنا ان "أتكينسون وماكليلاند" أوجدا عامل الفروق الفردية والتي تتمثل في سعي الفرد لبذل الجهد، وهي تختلف من شخص لآخر، الى جانب ذلك احتمالات النجاح والفشل، ولقد وضعا نظرية -التوقع-القيمة- في الانجاز وهي تعتمد على الفروق الفردية في الدافعية للانجاز، لفهم دوافع الفرد في المواقف المدرسية والمواقف العامة.

كما افترضنا أن دافعية الانجاز من الدوافع التي يمكن أن ترجع بالفائدة على تحصيل التلميذ على مستقبله عموماً اذا ما تم رعايتها في مراحل العمر المبكرة.

واعتبر ان الدافع للانجاز يتمثل في نوعين رئيسيين هما :

1-استعداد ثابت نسبياً عند الفرد لا يكاد يتغير بتغير مواقف الانجاز.

2-خاص باحتمالات النجاح والفشل وجاذبية للحافز الخارجي للنجاح أو قيمة الحافز السلبي للفشل

أما "فينر وزملاؤه" فقسموا خواص الانجاز الى بعدين هما :

-مدى تحكم الفرد في العمل داخليا وخارجيا،وقد لخص "فينر" نظريته في أن الأعمال التي يقوم بها أشخاص يختلفون في مستوى دافع الانجاز لديهم،وتجهل هذه الاختلافات الأفراد ذوي الحاجات العالية والمنخفضة للانجاز يختلفون في سلوكهم في مواقف للانجاز.

(ماهر يونس،2004،ص50)

6- سمات الشخص المنجز :

- السعي لاحتراز التميز عن الآخرين بواسطة تحقيق هدف معين.
- الميل الى العمل الجاد لانجاز المهمة المتصلة بالهدف.
- الميل للتنافس وقبول المخاطرة، محاولة النجاح ورغبته في المبادرة على الكمال.
- تحمل المسؤولية و الاستقلالية مع الاحساس بالرضا عند تحقيق الاهداف
- الخوف من الفشل وتحاشيه مع الرغبة في النجاح المتواصل.
- الميل الى حل المشكلات الصعبة.

7- سمات الشخص غير المنجز :

- الانسحاب من الموقف واداء المهام عند اول صعوبة تواجهه
- اختيار المهام السهلة مضمونة النجاح في انجازها التي لا تحتاج الى عمل شاق
- عدم وجود دافع داخلي قوي للعمل لاعتقاده السيء في قدرته المحددة
- تجنب النجاح لاعتقاده بان النجاح مرتبط بالحظ
- طلب المساعدة عند التعرض لاي مشكلة، والتوكل على الآخرين لأداء المهام.

8- نجد في نظرية هرم الحاجات الانسانية لماسلو "Masllow"1970":

يرى "ماسلو" أن الانسان يملك عددا من الحاجات الفطرية وهي مرتبة حسب قوتها ترتيبا هرميا ومتدرجة من الحاجات الفسيولوجية الى حاجات تحقيق الذات، حيث تتضمن خمسة مستويات :

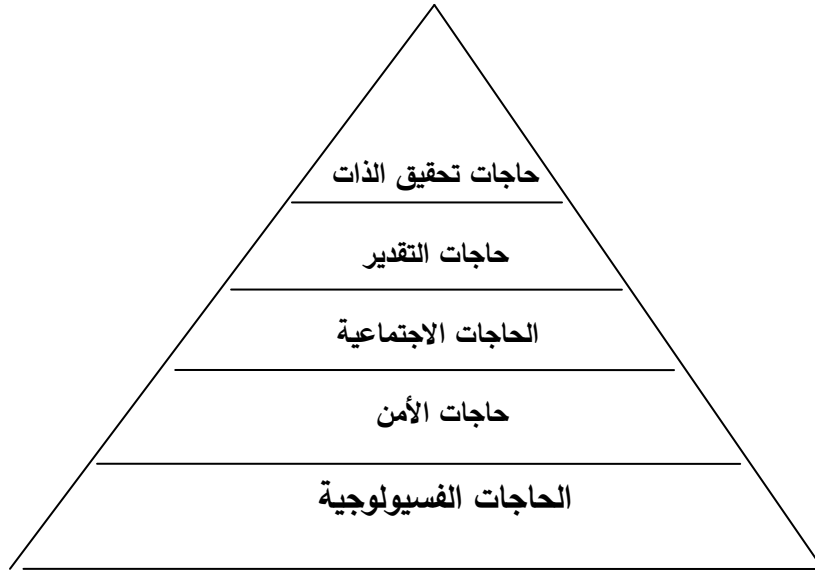
المستوى الاول : في قاعدة الهرم يمثل الحاجات الفسيولوجية الاساسية مثل الحاجة للطعام والماء والجنس، الحاجة للهواء، وتعمل الحاجات الفسيولوجية أساسا على الحفاظ على الفرد والحفاظ على نوعه. (حسين حريم، 1997، ص123)

يلي **المستوى الاول** حاجات الأمن النفسي والمادي وهي حاجة الفرد للشعور بالاطمئنان ، والفرد بمجرد ان يشبع حاجاته الفسيولوجية فإنه ينتقل الى حاجاته للأمن (**المستوى الثاني**) (محمد فرحان القضاء، محمد عوض الترتوري، 2006، ص173)

أما المستوى الثالث: فيتعلق بإشباع حاجات الحب والانتماء وذلك عن طريق تكوين علاقات موجبة بين الفرد وأسرته وأفراد الجماعة المحيطة به. ويتضمن **المستوى الرابع :** الحاجة الى تأكيد الذات (التقدير) التي تشبع الانسان احترامه لنفسه واحترام الآخرين له وتوجيه سلوكه نحو الانجاز. (الحناوي، سعيد سلطان، 1997، ص217) أما **المستوى الخامس** وهو تحقيق الذات الذي بإشباعه يصبح الانسان فريدا مميزا وسط أفراد المجتمع، والافراد الذين يسيطر عليهم هذا النوع من الحاجات يصبحون افراد يبحثون عن مهام ذات طبيعة منحدية لمهاراتهم وقدراتهم ويطوروا من مقدراتهم بالشكل الذي يحقق إنجاز عالي لهم ويستطيعون من خلاله تحقيق ذواتهم. (Claude levy leboyer, 1998)

ولقد أكد ماسلو على ان وضع الحاجات في تنظيم هرمي يعني ان الاشباع يبدأ للحاجات من القاعدة الى القمة. (محمود عبد الحليم، 269، 1997، ص283)

والشكل التالي يوضح هرم الحاجات طبقا لنظرية ماسلو: (Claude levy leboyer, 1998)



التدرج الهرمي طبقا لنظرية ماسلو

(سيد عبد الحميد مرسى، 1986، ص 115)

9- العوامل المكونة لدافعية الإنجاز :

هناك عدة عوامل مكونة لدافعية الإنجاز منها : حب الاستطلاع - المثابرة - المنافسة - القدرة على تحمل المسؤولية - الاستقلال - مفهوم الذات.

10- أهمية دافعية الإنجاز :

تلعب دافعية الانجاز دورا هاما في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا ما أكدت "ماكلياند" حيث يرى أن مستوى دافعية الإنجاز الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها التلاميذ في هذا المجتمع، وهكذا تتجلى أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيلها الدراسي وإنما أيضا بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. (HABMAN, 29, 1997)

11- دور دافعية الإنجاز في حياة المتعلم :

يؤكد " بول 1977 BALL" أن دافعية الانجاز العالية تزيد من قدرة المتعلمين على ضبط أنفسهم في العمل لحل المشكلة وأنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للوصول الى الحل.

يمتاز المتعلمون ذو دافعية عالية للإنجاز بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها. (نوال مجمد عطية، 2002، ص90)

- ويؤكد "قشقوش ومنصور" أن دافعية الإنجاز العالية تحفز المتعلمين لمواجهة المشكلة والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقوبات التي تعترضهم.

(قشقوش ومنصور، 1979، ص85)، وهذه الفئة من المتعلمين تعمل على أداء المهمات وهم مسرورون وعلى العكس فإن منخفضي دافعية الانجاز يجتنبون المشكلات وسرعان مايتوقفون عن حلها عندما يواجهون صعوبات، وكما نجد الدافعية العالية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية وأن المتعلمين يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز اذا كانوا مدفوعين داخليا، وفي هذه الحالة فإن أغلب الفرا يعتبرون أن المشكلة تحد شخصي لهم، وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، وحاجات داخلية لهم وهذا حتما يؤدي إلى رفع تحصيلهم.

إن القوة الدافعة للإنجاز تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة للطلاب دون مراقبة خارجية ويتضح ذلك من خلال العلاقة الموجودة بين دافعية الإنجاز والمثابرة في العمل والأداء الجيد، بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين، وبهذا تكون دافعية الإنجاز وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل.

(علاوة، محمد حسن ، نفس المرجع، ص23)

إن الدافعية للإنجاز حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير إلى حالة داخلية عن المتعلم تدفعه الى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لايلقى على عاتق المدرسة فقط وإنما مهمة تشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى. (حمدي علي، 2004، ص58)

12- الفرق بين المتعلمين : مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز :

إن المتعلمين الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم وفي المواقف المتعددة، وعند مقارنتهم بالذين يتمتعون

بدافعية منخفضة وجد أن المجموعة الأولى تسجل علاقات أفضل في إختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية وفي حل مشكلات ويحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجموعة.

يلاحظ وجود فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة، فقد بينت نتائج الباحثين في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحاً في المدرسة وفي إدارات أعمالهم، أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة كما أن أصحاب الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة والتي فيها الكثير من التحدي ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. (شفيق علاوة، نفس المرجع، ص36)

13-1 خصائص المتعلمين ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة :

- إن خصائص المتعلمين ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة متنوعة تبعاً للاختلاف إهتمامات الباحثين والعلماء. فقد حاول الكثير من الباحثين تحديد أهم خصائص التلاميذ ذوي الدافعية الذاتية المرتفعة من حيث دوافعهم وسلوكهم وسماتهم التي يتميزون بها

- فقد اكتشف "ماكلياند وزملاؤه" عدداً من الخصائص المميزة لمرتفعي دافعية الإنجاز وأهمها :

- **درجة النجاح :** إذا يجب على مرتفعي الإنجاز أن يتأكدوا ما إذا كانت جهودهم لحل مشكلة ما قد نجحت أم لا، ولذلك تكون بعض المهن أكثر جاذبية لمرتفعي الإنجاز مثل : البحوث العلمية، الأعمال التجارية والصناعية.

- **الثقة بالنفس :** وتعني الثقة في القدرات الخاصة لحل المشكلات التي يواجهها، فإذا سئل مثلاً طلبة في بداية حياتهم الجامعية ما إذا كانوا يعتقدون أنهم سوف ينجحون في النهار بدرجة فوق متوسط أو تحت متوسط، نجد أصحاب مرتفعي الإنجاز يميلون إلى الثقة بأن أداءهم سيكون أفضل من المتوسط. (علي عبد الرحمن 2006، ص148-149)

كما حدد "هيرمانز". "HERMANS" (1970) أن الأشخاص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة يتميزون بالتالي :

- مستوى الطموح العالي، والسلوك الذي تتخفف فيه المغامرة والقابلية للتحرك للأمام، المثابرة، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت نحو المستقبل البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل. (هشام محمد الخولي، 2002، ص201)

غير أن هناك صفات أخرى يتميزون بها كالقدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على تحديد الاهداف واكتشاف البيئة، القدرة على التخطيط وتحقيق الأهداف، القدرة على التنافس مع الذات والتنافس مع الآخرين. (دراسات في علم النفس د.ت.66)

13-2 خصائص التلاميذ منخفضي الدافعية الإنجاز من ذوي صعوبات التعلم:

. تجنب العمل أو المشاركة في الأنشطة.

. يمل سريعا، لديه مفهوم سلبي للذات، طموحه وتوقعاته المستقبلية متواضعة.

. يكون أكثر استجابة للفشل منه إلى النجاح.

. لا يحاول أن يسلك سبل النجاح.

. يتجنب المشكلات وسرعان ما يتوقف عن حلها عندما يواجه الصعوبات.

(جيمس، تشايمان، 1997، ص52)

14-دافع الإنجاز وتقدير الذات :

يعتبر تقدير الذات حالة للتمكن من الشعور بالقوة والفعالية ويتكون من ثلاثة متغيرات متفاعلة هي :

احترام الذات . الثقة بالذات . والكفاءة COMPETENCE باعتبارها جزءا من مفهوم الذات فهي تعتمد على الأحكام والتعميمات التي عممها الفرد، بل أن الكفاءة والانجازات المتكررة هي اساي تقدير الفرد لذاته.

وتعني أيضا ماذا نفعل، نشعر، نسل، بالإضافة لامتلاكنا القدرة على التأثير في أفعالنا وحياتنا وأفعال وحياة الآخرين من حولنا. (richard Meili1963,45)

. وتبعا "لكوبر سميث" (Cooper Smith, 1988) فإن تقدير الذات يشمل سلوك الاستحسان أو الاستهجان ويشير إلى الدرجة الكلية التي عندما يعتقد الفرد أنه يستطيع النجاح والتفوق بمعنى آخر فغن تقدير الذات يقصد بها حكم بالكفاءة والجدارة، يعبر عنه بأحكام يشكلها الفرد حول ذاته.

فالثقة بالنفس والتقدير الايجابي للذات ينطوي على الاحساس بالقيمة الذاتية والقدرة على حل المشكلات والمواجهة الناجحة والفعالة تعتبر مصادر نفسية واقعية في مواجهة الاحباطات والضغوط، فتساعد على استعادة التكيف والاستمرار في مواجهة الضغوط والنكسات.

ويتأثر تقدير الذات المرء لذاته بعوامل كثيرة منها ماهو ذاتي أي يتعلق بالفرد ذاته وقدراته واستعداداته وإمكانيته، ومدى قدرته على استغلال الفرص بما يحقق له الفائدة، ومنها ماهو بيئي يتعلق بالبيئة الخارجية والافراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت مشجعة وتسمح للفرد بأن يستغل امكانياته وقدراته وتساعد على الانجاح فان تقديره لذاته يزداد، أما اذا كانت محبطة لا يستطيع أن يستغل قدراته وامكانياته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فان تقدير المرء لذاته يقل. (فاروق عبد الفتاح موسى، 1987، ص17-18)

15- طرق قياس الدوافع :

15-1 طريقة التفضيل : نقوم في هذه الطريقة بمقارنة دافع بدافع آخر، مثلا نأخذ طفلا يكون جائعا، ونخيره بين الطعام واللعب ونتيجة اختياره تتبين أي الدافعية أقوى.

15-2 طريقة العقاب : في هذه الطريقة نقوم بوضع حاجز مؤلم في طريق الوصول الى الهدف ثم نعمل على تسجيل عدد المرات التي يتغلب فيها الكائن الحي على ذلك الحاجز ليصل الى هدفه.

15-3 طريقة المقاومة : تشبه طريقة العقاب إلا أن الاختلاف هو أن طريقة المقاومة، القياس فيها يقوم على مقدار الصعوبة التي يتحملها للوصول الى هدفه.

15-4 السلوك الواضح : نقوم فيها بالاستماع إلى أحاديث الأفراد بدلا من سؤالهم مباشرة عن دوافعهم وبعدها نستنتج شدة الدوافع.

15-4 طريقة الاسقاطية : تتضمن هذه الطريقة، أن الشخص يقوم بإظهار رد الفعل إتجاه بعض التغيرات، ويفترض في هذه الطريقة بأن تكون دوافعه على مستوى شعوري او لاشعوري. (خير الله، ممد و ،عبد المنعم، 1983، ص 200)

وأوضحت نتائج دراسات "كوبر سميث" أن الطلاب ذوي تقدير الذات المرتفع يكونون أكثر نجاحا ليس في المواقف المدرسية فقط، فهم أكثر إرتقاعا في دافعية الإنجاز بوجه عام، عكس الطلاب ذوي تقدير الذات المنخفض والذين يشعرون بالعجزنحيث أن تقدير الذات المنخفض يصاحبه شعور بإنخفاض الإنجاز. (عبد الحليم المنسي، 1997، ص4443)

. وتشير نتائج الدراسات الارتباطية للعلاقة بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات الى ان العلاقة دائما موجبة بينهما ومن هذه الدراسات دراسة جوسي (1985).

*تعرض دراسة Guise جوسي 1985 للعلاقة بين دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى طلاب التعليم المهني والتعليم الفني لمجموعة مكونة من 401 طالب مقيدين بثلاث مدارس للتعليم المهني والفني، تقع جميعها في منطقة واحدة.

. دراسة " ابراهيم جبره عبد المالك" (1988) لعلاقة دافعية الإنجاز ببعض متغيرات الشخصية مكونة من 609 طالبة في المرحلة الثانوية.

. دراسة " آمنة محمد شلبي" (1993) للعلاقة بين اختلاف التفسير السلبي لدافعية الإنجاز وتقدير الذات، والاتجاه نحو الدروس الخصوصية لمجموعة من 30 طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية. ويعتبر إنخفاظ الدافع وعدم التقيد بإنجاز الأهداف من سمات وخصائص المنخفضين في تقدير الذات حيث يعتبر التلميذ (الحدث) الموصوف بأنه تلميذ في خطر وعاجز اجتماعيا، النتيجة الطبيعية لمعتقدات تقدير الذات الخاطئة التي يكونها حول نفسه وقدرته على ممارسة الضبط والتحكم في البيئة.

. في حين يؤكد " Bandura" (1997) على عدم وجود علاج فعال لانخفاظ تقدير الذات، عندما يتعلق الأمر بانخفاض القدرة والمهارات المؤدية إلى الاستحسان، أما إذا كان يعود إلى

تبني مستويات للإنجاز غير واقعية فيمكن مساعدة الطلاب على تبني مستويات مناسبة أو تشجيعهم على أن يكونوا أكثر سماحا مع الذات أثناء الفشل. (باندورا، 1997، ص80-81)

. ويرى "حسن علي حسن" أن أحد متطلبات تنمية دافعية الإنجاز هو ضرورة تغيير إدراك الفرد لقدراته، حيث يرى أن إدراك الفرد لقدراته يتأثر بتقديره لذاته، وكذلك فإن تقديره لذاته يتأثر بإدراكه لقدراته وهكذا في طريق دائري، لذلك فإن العمل في تنمية دافعية الإنجاز بحاجة للتركيز على كل من تقدير الذات وإدراك القدرة نظرا لتأثير كل منهما على الآخر.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الدافعية للإنجاز وذلك من خلال تعريف الدافعية للإنجاز وتحديد أنواع الدوافع ووظائفها وكذا الأسس التي تقوم عليها بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز، وقد اتضح من خلال ذلك بأن للدافعية للإنجاز العديد من العوامل التي تتحكم فيها ومن خلالها يستطيع الفرد أن يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف المسطرة، وكذا مواجهة الواقع وعواقبه،

كما نجد بأن العديد من الباحثين ممن قاموا بدراسة الدافعية للإنجاز واستخلصوا في الأخير إلى مجموعة من النتائج والنظريات التي قد تفتح آفاق جديدة كذلك للبحث في الدافعية للإنجاز

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

أولاً: الدراسة الإستطلاعية.

1- أهدافها.

2- إجراءاتها.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي, فهو يعد من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسية للتأكد من صدق وثبات دراستنا وذلك من خلال تقديم التمثيل الكمي للدراسة, للتحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها بواسطة الأدوات والأساليب, وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية, بدءاً بالدراسة الإستطلاعية فالمنهج المستخدم ثم الكشف على مجتمع وعينة الدراسة ثم الانتقال إلى الأدوات المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكمترية وبعدها نذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: الدراسة الإستطلاعية.

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي, فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للإستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائياً بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث, وذلك للتأكد من مدى وضوح عبارات الإستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها, وهذا بالإضافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الإستفتاء, وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة إستطلاعية أخرى.(صابر وخفاجة, 2002, ص ص: 122-123)

ولهذا يجب أن تقوم بهذه الدراسة للتحقيق من سلامة الإختبارات والعينات وأسلوب إختيارها وتجعل الطالب بعيداً عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدارسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمات المستعملة في الأدوات ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية لتمهيد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية وهذا لما فيه من فوائد وكانت عينة الدراسة

الإستطلاعية من ثانوية عمرانى العابد, حيث قمنا بتطبيق إستبيان المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية للإنجاز لتجربة أولى على عينة قوامها 30 فرداً, وقد أفادتنا هذه الدراسة فى الحصر ببعض جوانب الموضوع, مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة فى الدراسة.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس, ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس, ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة, والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث فى دراسته للمشكل لإستكشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدّة أنواع من المناهج العلمية.(بوحوش والذنيبات, 1995, ص:45)

لقد إقتضت دراستنا الحالية الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي بإعتباره مناسباً لها والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية, كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر.

يعرف المنهج الوصفي الإرتباطي بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة.

(تركي, 1984, ص:107), ويهدف هذا المنهج إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد كميّاً وكميّاً, وهو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر, وكيف وصلت إلى صورتها الحالية, وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه فى المستقبل. (إبراهيم, 2000, ص:126)

2- مجتمع الدراسة وخصائصه:

يمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ والتلميذات الذين يدرسون في سنة ثانية من التعليم الثانوي في كل من: ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة والذي بلغ عددهم 128 تلميذ وتلميذة وثانوية عمران العابد بجامعة والتي بلغ عددهم 229 تلميذ وتلميذة وثانوية علي عون والتي بلغ عددهم 135 تلميذ وتلميذة، وبهذا بلغ المجتمع الأصلي لدراستنا 492 تلميذ وتلميذة.

جدول رقم(01) يوضح كيفية توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	
47.15	232	ذكور
52.85	260	إناث
%100	492	المجموع

3- عينة الدراسة وخصائصها:

إن إختيارنا لعينة الدراسة بقصد توفير الوقت والجهد وكذلك من أجل تحديد خصائص المجتمع الأصلي والوصول إلى جميع الأفراد بسهولة، ويوجد أنواع كثيرة للعينة، وقد وقع إختيارنا على العينة العشوائية البسيطة لأنها الأنسب لدراستنا، والتي عرفها الدكتور محمد بوعلاق بأنها "الأسلوب الأمثل لإختيار العينة إذا كان المجتمع المدروس متجانس أي يتشابه معظم أفرادها في معظم الصفات التي تكون في المجتمع، وذلك لتمييزها بسهولة الحصول عليها وقلت تكلفتها، كما تعتمد العينة البسيطة على إعطاء نفس فرصة الإختيار لجميع مفردات المجتمع دول دخل الباحث.(بوعلاق, 2009, ص:18)

بعد زيارتنا لعدة مؤسسات طبقنا الطريقة العشوائية البسيطة في إختيارنا للثانويات التي تعتبر مجتمع البحث فكانت النتيجة حصولنا على ثلاث(3) ثانويات بولاية الوادي وهي: ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة وثانوية عمران العابد بجامعة، وثانوية علي عون، حيث

قمنا بفرز عينة المجتمع الأصلي، في حين كانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة أفراد وقع عليها الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة حيث قمنا باختيار قسمين من كل مؤسسة أيضا بالطريقة العشوائية البسيطة. والجدول رقم(02) يوضح توزيع المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول رقم(02) يوضح كيفية توزيع المجتمع الأصلي للدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
%100	492	المجتمع الأصلي
%27.77	120	عينة الدراسة

والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب المؤسسة

جدول رقم (03) يوضح كيفية توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب المؤسسة والجنس

المجموع		إناث		ذكور		
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
37.5	45	60	27	40	18	ثانوية علي عون
29.16	35	68.57	24	31.43	11	ثانوية هوارى بومدين
33.34	40	62.5	25	37.5	15	ثانوية عمراني العابد
%100	120	63.69	76	36.31	44	المجموع

طبقت دراستنا على عينة قوامها 120 تلميذ وتلميذة حيث قام الباحث بانتقاء هذه العينة من المجتمع الأصلي للدراسة فقد قدرت نسبتها ب 27.77% ، وذلك من خلال استخدام الطريقة العشوائية البسيطة.

4-حدود الدراسة:

4-1- الحدود البشرية:

لقد تم تطبيق البحث على عينة قوامها 120 تلميذ وتلميذة, الذين يدرسون في السنة الثانية من التعليم الثانوي.

4-2- الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في شهري فيفري ومارس من السنة الدراسية 2017\2018.

4-3- الحدود المكانية:

طبقت دراستنا في ثلاث ثانويات مختلفة وهي ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة وثانوية علي عون بالوادي وثانوية عمراني العابد بمدينة جامعة في ولاية الوادي.

5- أدوات جمع البيانات:

بدأ إختيار أدوات الدراسة إنطلاقاً من طبيعة الموضوع والمشكلة المتعلقة به, حيث إختارنا أدوات تتلائم مع المنهج المتبع في جمع المعلومات:

5-1- مقياس الدافعية للإنجاز:

5-1-1- خصائصه السيكمترية:

5-1-2-1- صدق مقياس الدافعية للإنجاز:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلا, والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي يوضع لأجلها.

(العزاوي, 2008 , ص:129)

لقد تم الإعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلي، أي إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه والجدول رقم(05) يوضح ذلك.

الجدول رقم (05) يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان

السعي نحو التفوق والطموح			الشعور بالمسؤولية		
رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.48	0.01	02	0.40	0.01
06	0.35	0.01	07	0.42	0.01
11	0.25	0.01	12	0.45	0.01
16	0.51	0.01	17	0.32	0.01
21	0.55	0.01	22	0.45	0.01
26	0.51	0.01	27	0.55	0.01
31	0.46	0.01	32	0.42	0.01
36	0.44	0.01	37	0.52	0.01
41	0.50	0.01	42	0.49	0.01
46	0.43	0.01	47	0.53	0.01
المثابرة			الشعور بأهمية الزمن		
رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
03	0.35	0.01	04	0.50	0.01
08	0.49	0.01	09	0.56	0.01
13	0.28	0.01	14	0.53	0.01
18	0.52	0.01	19	0.54	0.01
23	0.55	0.01	24	0.51	0.01
28	0.32	0.01	29	0.53	0.01
33	0.50	0.01	34	0.48	0.01

0.01	0.58	39	0.01	0.52	38
0.01	0.36	44	0.01	0.39	43
0.01	0.47	49	0.01	0.49	48
التخطيط للمستقبل					
رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
05	0.44	0.01	30	0.52	0.01
10	0.50	0.01	35	0.46	0.01
15	0.53	0.01	40	0.52	0.01
20	0.48	0.01	45	0.60	0.01
25	0.50	0.01	50	0.50	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم(05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للإستبيان تراوحت ما بين (0.25 - 0.60) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

5-1-2-2- ثبات مقياس الدافعية للإنجاز:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها 30 فرداً تم إختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم(06) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة.

جدول رقم(05) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

معامل الثبات المتغير		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
سبيرمان براون	جيتمان		
0.73	0.73	0.85	الدافعية للإنجاز

يتضح من الجدول رقم(06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.85 و 0.73 بعد الإعتماد على معامل جيتمان و سبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

5-2- قائمة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء :

أعد هذه القائمة ووضعها في الأصل إيريل شيفر (Scheffer 1956) تحت إسم:

Report of parant inventorié c. r. p. i .Child

وقام بترجمتها إلى العربية وتقنيها على البيئة المصرية عبد الحليم محمود السيد (1980) وقام بتقنيها على البيئة الفلسطينية كل من صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى(1987) وهي تزود الباحثين بتقدير حقيقي عن السلوك العقلي للوالدين في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة، كما أنها تتميز بشموليتها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء .

تتكون القائمة من(18) أسلوباً للمعاملة الوالدية، يتكون هذه القائمة من 192 عبارة (بنداً) وهذه الأساليب هي: التقبل، التمرکز حول الطفل، الإستحواذ، الرفض، التقييد، الإكراه، الإندماج الإيجابي، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الإتساق، التساهل، تقبل الفردية، التساهل الشديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، إنسحاب العلاقة والإستقلال المتطرف. (فرحات، 2012، ص ص: 82-83)

وتم إستخدام أسلوب في هذه الدراسة هما: أسلوب التساهل، وأسلوب التقييد، الأول يشمل 20 بنداً والثاني يشمل 21 بنداً.

5-2-2- الخصائص السيكمترية لمقياس المعاملة الوالدية:

5-2-2-1- صدق مقياس المعاملة الوالدية:

أ- صدق مقياس المعاملة الوالدية في صورته الأولى:

إستخدم شيفر (1965) صدق التمييز بين المجموعات لإيجاد صدق هذه الإستمارة, حيث ميز بين مجموعة الأبناء المنحرفين ومجموعة الأبناء الأسوياء, وكان الفارق دالاً في إدراكهما لأساليب المعاملة الوالدية. (فرحات, 2012, ص:83)

ب- صدق المقياس في صورته الحالية:

لقد تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلي (صدق المفهوم), وذلك بحساب معامل إرتباط كل بند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه بالنسبة لكل من الأم والأب, كما هو موضح في الجدول رقم (06) والجدول رقم (07).

الجدول رقم(06): يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه بالنسبة للأمم

التساهل			التقييد		
رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.31	غير دالة	21	0.34	غير دالة
02	0.56	0.05	22	0.43	0.05
03	0.42	0.05	23	0.68	0.01
04	0.58	0.01	24	0.20	غير دالة
05	0.77	0.01	25	0.44	0.05
06	0.60	0.01	26	0.21	غير دالة
07	0.58	0.01	27	0.50	0.01
08	0.43	0.05	28	0.39	0.05
09	0.49	0.01	29	0.40	0.05
10	0.46	0,05	30	0.70	0.01
11	0.77	0.01	31	0.35	غير دالة
12	0,40	0.05	32	0.44	0.05
13	0.62	0.01	33	0.59	0.05
14	0.39	0.05	34	0.29	غير دالة
15	0,30	غير دالة	35	0.62	0.01
16	0.58	0.01	36	0.55	0.01
17	0.68	0.01	37	0.48	0.01
18	0.77	0.01	38	0.44	0.05
19	0.63	0.01	39	0.60	0.01
20	0.55	0.01	40	0.52	0.01
			41	0.20	غير دالة

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التقييد للأمر تتراوح ما بين (0.39 - 0.77) وهي دالة عند مستوى (0.05 - 0.01). أما البنود 1,15 فهي غير دالة.

ومعاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التساهل بالنسبة للأمر تتراوح ما بين (0.39 - 0.70) وهي دالة عند مستوى (0.05 - 0.01). أما البنود 21,24,26,31,34,41 فهي غير دالة.

الجدول رقم (07): يوضح إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه بالنسبة للأب

التساهل			التقييد		
رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.69	0.01	21	0.43	0.05
02	0.58	0.01	22	0.51	0.01
03	0.28	غير دالة	23	0.55	0.01
04	0.43	0.01	24	0.38	0.05
05	0.53	0.01	25	0.28	غير دالة
06	0.51	0.01	26	0.14	غير دالة
07	0.52	0.01	27	0.47	0.01
08	0.48	0.01	28	0.39	0.05
09	0.54	0.01	29	0.63	0.01
10	0.45	0.05	30	0.69	0.01
11	0.72	0.01	31	0.38	0.01
12	0.57	0.01	32	0.39	0.01
13	0.66	0.01	33	0.51	0.01
14	0.13	غير دالة	34	0.32	غير دالة
15	0.58	0.01	35	0.48	0.01
16	0.57	0.01	36	0.74	0.01
17	0.60	0.01	37	0.36	0.05
18	0.74	0.01	38	0.65	0.01
19	0.53	0.01	39	0.67	0.01
20	0.57	0.01	40	0.46	0.01
			41	0.30	غير دالة

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التقييد بالنسبة للأب تتراوح ما بين (0.43 - 0.74) وهي دالة عند المستوى (0.05 - 0.01) أما البنود 3,14 فهي غير دالة.

ومعاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التساهل بالنسبة للأب تتراوح ما بين (0.36 - 0.74) وهي دالة عند المستوى (0.05 - 0.01) أما البنود 25,26,34,41 فهي غير دالة.

وفي الأخير نستطيع حذف البنود الغير دالة من كل بعد:

البعد الأول "التساهل" البنود المحذوفة: 21,24,25,26,31,34,41

البعد الثاني "التقييد" البنود المحذوفة: 1,3,14,15

5-2-2-1- ثبات مقياس المعاملة الوالدية:

يعتبر الثبات أحد الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في الأدوات, ونعني بذلك أن تعطينا الأداة نفس الدرجات في المرات المختلفة.

ويقصد بالثبات دقة المقياس أو إتساقه, فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار, أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة, فإننا نصف المقياس أو الاختبار في هذه الحالة بأنه في درجة عالية من الثبات.(أبو علام ومحمود, دس, ص:418)

أ- ثبات مقياس المعاملة الوالدية في بيئته الأصلية:

ولحساب ثبات القائمة قام كل من رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية بتطبيقها على عينة مكونة من (60) طالباً و(50) طالبة بالجامعة الإسلامية بغزة, وباستخدام طريقة التجزئة النصفية تم حساب معامل ثبات القائمة, حيث تراوح ما بين (0.53) و(0.87).

ب- ثبات مقياس المعاملة الوالدية في بيئته الحالية:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن الطريقة التي إعتمدت في هذه الدراسة هي طريقة ألفا كرونباخ، حيث تعتبر هذه الطريقة هي إمتداد لطريقة (كودر ريتشاردسون) مع فرق واحد وهو أن طريقة كودر تصلح في حالة البيانات المزدوجة، أما طريقة ألفا كرونباخ فإنها تصلح لإختبارات المقال وصورها.

وفي هذه الدراسة قمنا بإعادة حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فتحصلنا على قيمة تساوي 0.81 بالنسبة للأم، و0.83 بالنسبة للأب، ومنه نستطيع القول أن مقياس المعاملة الوالدية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

والجدول رقم(8) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية.

جدول رقم(8): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية

ألفا كرونباخ		معامل الثبات المتغير
الأب	الأم	
0.83	0.81	مقياس المعاملة الوالدية

ومن خلال الجدول رقم(8) يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية يقدر بـ: 0.81 بالنسبة للأم، و0.83 بالنسبة للأب، ومن خلاله يمكننا القول أن مقياس المعاملة الوالدية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

6- الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات والتحقق من فرضيات الدراسة إستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون Coefficient de Pearson.
- معامل ألفا كرونباخ Le coefficient de Alpha Cronbach
- سييرمان براون للتجزئة النصفية
- معامل جيتمان للتجزئة النصفية Le coefficient de Jitman

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أُلْمِتْ بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض خصائص العينة وطريقة إختيارها, حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات, وذلك حتى نتمكن من إجراء الدراسة الأساسية, وأخيراً قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هاته الدراسة.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- معالجة الفرضية العامة.

1-2- معالجة الفرضيات الجزئية.

2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات

السابقة.

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية العامة.

2-1- تفسير ومناقشة الفرضيات الجزئية.

خلاصة والتوصيات.

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة بقياسي المعاملة الوالدية ل: شيفر والدافعية للانجاز ل: محمد خليفة من خلال إستبيان موزع على عينة الدراسة المقدرة ب: 120 تلميذ وتلميذة وبعد جمع البيانات وتفريغها قمنا بحساب معاملات الارتباط بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS في ضوء الفرضيات ونعرض النتائج مع التحليل والمناقشة والتفسير وأخيرا نختم هذه الدراسة بخلاصة وبعض التوصيات.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد الحصول على البيانات وتفرغها في البرنامج الإحصائي (الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS) قصد معالجتها تم الحصول على النتائج التالية:

1-1- معالجة الفرضية العامة:

والتي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل - التقييد) كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي, حيث طبقنا معامل الإرتباط بيرسون بين درجات كلا من المتغيرين فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم(09)

جدول رقم(09) يوضح معامل الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز

المؤشرات المتغيرات	معامل الإرتباط	دلالة الإرتباط
المعاملة الوالدية	0.019	غير دالة
الدافعية للإنجاز		

يوضح الجدول رقم(09) أن معامل الإرتباط يقدر ب 0.019 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 , ومن هنا نقول أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز , وهذا ما نفى هذه الفرضية.

1-2- معاللة الفرضيات الجزئية:

1-2-1- معاللة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي, حيث طبقنا معامل الإرتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم(10).

جدول رقم(10): يوضح معامل الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل) والدافعية

للإنجاز

المتغيرات	المؤشرات	
	معامل الإرتباط	دلالة الإرتباط
الدافعية للإنجاز	0.037	غير دالة
التساهل		

يوضح الجدول رقم(10) أن معامل الإرتباط تقدر بـ: 0.037 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 , ومن هنا يمكننا القول أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز, وهذا ما نفى الفرضية الجزئية الأولى.

1-2-2- معاللة الفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقييد والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي, حيث طبقنا معامل الإرتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج الموضح في الجدول رقم(11).

جدول رقم(11): يوضح معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (التقييد) والدافعية

للانجاز

المؤشرات المتغيرات	معامل الارتباط	دلالة الارتباط
الدافعية للانجاز	0.094	غير دالة
التقييد		

يوضح الجدول رقم(11) أن معامل الارتباط يقدر بـ: 0.094 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05, ومنه نستطيع القول أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقييد والدافعية للانجاز, وهو ما نفى الفرضية الثانية.

2- تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة:

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل - التقييد) والدافعية للانجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي, وقد أظهرت النتائج عكس ذلك أي أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للانجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي, ونرجع هذا إلى التفكير الإيجابي الذي يتمتعون به تلاميذ الثانوية, والاستقرار النسبي مقارنة بالأعوام الدراسية السابقة وبالتالي تنعكس على طريقة تفكيره, فالتلميذ في هذه المرحلة العمرية الحساسة (المراهقة) يبدأ يشعر بالاستقلالية عن الأسرة وقدرته على حل المشكلات التي تعيق مساره التعليمي وإتخاذ القرارات الإيجابية التي تمكنه من رضاه عن الإنجاز الدراسي والبيئة المدرسية بعلاقات مع أساتذته وزملائه, وبالتالي ينعدم أثر المعاملة الوالدية على المراهق المتمدرس أو يكون تأثير ضعيف لا يؤثر في دافعيته.

2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

توقعنا في هذه الفرضية وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، أما النتيجة أظهرت عكس ذلك حيث توصلنا إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للإنجاز، وقد يعود ذلك إلى قوة شخصية المراهق المتمدرس التي تساعد على تحمل مسؤوليته، وأيضاً دور المعلم حيث أنه يساعد التلميذ على الرفع من دافعيته بحيث كلما كان المعلم والتلميذ يحملان إتجاهات وخلفيات إيجابية نحو ما يتلقونه كلما حققا تفاعلاً وإنسجاماً، وكذلك تكون العلاقة إيجابية بين التلميذ وزملائه والقائمين على العملية التعليمية هذا أيضاً يساعد التلميذ على حب الدراسة وبالتالي تقوى لديه الرغبة في مواجهة الواقع والسعي إلى تحقيق أهدافه، و لا يتأثر بالعلاقة التي تربطه بأسرته.

2-3- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

وتتص الفرضية على وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالنقييد والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، لكن النتيجة أثبتت عكس ذلك حيث توصلنا إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالنقييد والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، حيث نستطيع القول أن الأساليب الوالدية التي تتسم بالنقييد لا تؤثر في دافعية التلميذ للإنجاز، ويمكن إرجاع ذلك للفترة الطويلة التي يقضيها التلميذ داخل المدرسة مقارنة مع الفترة التي يقضيها مع الأسرة، وكذلك قد يكون الدور الهام الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسة حيث قد يتبع الطرق التربوية الحديث التي بإمكانها أن تشجع التلميذ في الحوار والمشاركة والعمل الجماعي في القسم وتجعل منه عنصراً إيجابياً يؤثر ويتأثر بأستاذه أكثر مما يتأثر بأسرته.

وكذلك فالتلميذ الذي يمتلك علاقات إيجابية مع مدرسيه وزملائه قد يكون تحصيله الدراسي مرتفع، وبالتالي يكون له قدرة عالية على التكيف مع البيئة المدرسية والأسرية نظراً لتفوقه الدراسي وبالتالي فإن أساليب المعاملة الوالدية لا تؤثر في التلميذ وفي دافعيته نحو تحقيق أهدافه .

خلاصة والتوصيات:

بالنظر إلى المكانة التي أصبح يحتلها موضوع التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية والأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية وتكوين أبنائهم، والدور الذي تؤديه هذه الأساليب باعتبار أن الوالدين هما الحجر الأساسي لتربية وتنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة السليمة، فقد تم اختيار هذه الدراسة من أجل التحقق العلمي عما إذا كان لأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والتقييد تأثيرا على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، وللتحقق من هذا تم عرض هذه الدراسة إلى جانبين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي، أما الجانب النظري فيتكون من ثلاث فصول وهي الفصل التمهيدي والفصل الثاني خصص لأساليب المعاملة الوالدية أما الفصل الثالث فخصص للدافعية للإنجاز. أما الجانب النظري فتم فيه عرض الفصل الرابع الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة .

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، رأى الباحث تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- على المدرسة أن تعدل سلوكات المتعلمين، وتعمل على إدماجهم لتحقيق أهدافه وطموحاته، وذلك من خلال تقديم الفرصة للتلميذ لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج.
- يجب على المعلم أن يسعى إلى تنمية شخصية المتدربين من حيث تقدير أنفسهم وإملاك علاقات إيجابية وذلك عن طريق مختلف الدروس بإعتبار المعلم القدوة العليا.
- يجب على المعلم أن يجيب على كل إستفسارات وأسئلة المتعلمين دون إحراج وذلك لإكسابهم الثقة بأنفسهم وبالتالي الرفع من إرادتهم ورغبتهم في التعلم.
- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة دورات تكوينية من أجل دراسة علم النفس النمو، علم النفس الإجتماعي التربوي، بيداغوجيا التدريس.

- ضرورة تقديم وتنظيم ندوات مع أولياء الأمور للتعرف على الظروف العائلية التي يعيش فيها المتدرسين من أجل التعاون معهم على حل مشاكلهم وبالتالي مساعدة المتدرسين على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم.

- ضرورة إبراز الدور الفعال للأخصائي النفسي والإجتماعي في مساعدة المتدرسين على حل بعض المشكلات التي تعرقهم ومحاولة التغلب عليها.

وبعد إقتراح بعض النقاط لإصلاح الواقع بين المؤسستين السابقتين, نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع, وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع الدافعية للإنجاز وعدم الإكتفاء بأسلوبي التساهل والتقييد, ومقارنتها ببيئات أخرى في دول أخرى للإحتكاك أكثر والإستفادة من تجارب الآخرين في الميدان.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

* الكتب:

1. ابراهيم قشقوش وطلعت منصور، (1979). دافعية الانجاز وقياسها، دار النهضة العربية، القاهرة .
2. أبو جادو، صالح محمد علي (1998). سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر، ط1، عمان.
3. أحمد زكي صالح، (1988) علم النفس التربوي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة .
4. أحمد صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى محمود (1994). أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان: الأردن.
5. إيدوارد موراي، (1988). ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، مراجعة محمد عثمان النجاتي، دار الشروق، ط1 .
6. بوحوش، عمر والذنيبات، محمد محمود (1995). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
7. بوعلاق، محمد (2009). الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الأمل للطباعة والنشر، ط1، الجزائر.
8. تركي، رابح (1984). في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر.
9. توما خوري جورج، (1996). الشخصية - مقوماتها - سلوكها - وعلاقتها بالتعلم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1 .
10. جون داكت، (2000). علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبدالحميد صفوت، دار الفكر العربي، القاهرة.
11. حسن حريم(1997). السلوك التنظيمي، دار زهران، الأردن.
12. حسين أبو رياش وآخرون،(2006). الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر، ط1، الأردن.

13. حمدي علي(2004) دافعية الانسان بين النظرية والاتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة .
14. سعد جلال(1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
15. سيد محمد خير الله، ممدوح عبد الله المنعم الكتاتي(1983). سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية ، بيروت.
16. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (1996). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي للنشر، د ط، القاهرة.
17. صابر، فاطمة عوض، خفاجة، مرفت علي (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، مصر.
18. عبد الخالق، فوزي وشوكت، علي إحسان (2007). طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية، المكتب العربي الحديث، عمان، د ط، الأردن.
19. عبد اللطيف خليفة بركات (2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة
20. عبد المطلب القريطي،(1998). في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة .
21. عبد المنعم حنفي (1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار الملايين، ط2 .
22. عبد الوهاب كامل(2002). بحوث في علم النفس، دار النهضة المصرية، القاهرة .
23. علي أحمد عبد الرحمان(2006). القيادة والدافعية في الادارة التربوية، دار مكتبة حامد، ط1 ، عمان .
24. عوض، عباس محمود ومنصوري إرشاد صالح (1994). علم النفس الإجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية.
25. العيسوي، عبد الرحمان (1999). مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية، دار العلوم العربية، بيروت: لبنان، ط1.
26. العيسوي، عبد الرحمان (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية للنشر، ط1، لبنان.

27. كفاي، علاء الدين (1999). الإرشاد الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1، مصر.
28. ليندا دافيدوث (1987). ترجمة سيد طواب محمد عمر، مراجعة فؤاد أبو الحطب، الشخصية- الدافعية - الانفعالات، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، الجزء 5 ، مصر .
29. محمد رفقي عيسى (1988). الدافعية- دراسة نقدية مع النموذج المقترح، دار العلم، ط1، الكويت..
30. محمد صالح الحنوي، (1997). السلوك التنظيمي، دار الجامعة الاسكندرية .
31. محمد فرحات القضاء، محمد عوض الترتوري(2006). أساسيات علم نفس التربوي النظرية والتطبيق، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن.
32. محمد محمود بن يونس (2007). السيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار الميسرة، الأردن .
33. محمد، عبد المؤمن حسين (1995). مشكلات الطفل النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر الجامعي، ط2، الإسكندرية.
34. محمود عبد الحليم منسي وآخرون(1997). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الاسكندرية للكتاب، الجزء الأول، مصر.
35. مرسي سيد عبد الحميد (1986). الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، القاهرة.
36. نبيل محمد الزاير (2003) الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة.
37. نوال محمد عطية(2002) علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، ط1 ، مصر.
38. وفيق، صفوت مختار (د.س). الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة، ط1، الإسكندرية.
39. وليم.و، وولاس.إ لامبرت (1993). علم النفس الاجتماعي، ترجمة: سلوى المُلّا، دار الشروق للنشر، ط2، القاهرة.

* المجلات:

43- الرقب, صالح حرب والزيود محمد صايل (2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين, مجلة دراسات العلوم التربوية, المجلد 35, (1), 145-147.

44- ماهر يونس الدرايع, محمد أحمد الرفوع, (2004) أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى بطيئي التعلم في المدارس الأساسية بالأردن, مجلة العلوم التربوية والنفسية, جامعة البحرين, العدد 7, المجلد 9 .

45- بن صاري, مراد وعبد, صالح ولوكيا, الهاشمي (1996). أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل, مجلة العلوم الإنسانية, منشورات جامعة قسنطينة.

46- زغير, لمياء ياسين (د.س). الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة, مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية, العدد: 12, جامعة المستنصرية: العراق.

47- ساخي, سليمة (1996). الفروق والعلاقات في أساليب المعاملة الوالدية والسمات الابتكارية لدى طلبة التعليم الثانوي, دراسة مقارنة, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة باتنة: الجزائر.

48- فائزة, يوسف عبد المجيد (1995). معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين, دراسة مقارنة لتلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والثانوية في كل من الريف والحضر, مجلة دراسات وبحوث في علم النفس, دار الفكر العربي, القاهرة.

49- يوسف, عبد الفتاح محمد (1991). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و المفهوم الذاتي لديهم, دراسة مقارنة, مجلة علم النفس, العدد 17, الهيئة المصرية العامة للكتاب.

50- يوسف, عبد الفتاح محمد (1992). مكونات العلاقة بين إتجاهات الأمهات والتنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء, دراسة مقارنة بدولة الإمارات, مجلة العلوم الإجتماعية, العدد 12, جامعة الإمارات.

*** المذكرات:**

51- إلهي, سوسن رشاد نور (2009). علاقة الذكاء الوجداني بالإتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي, رسالة دكتوراه, جامعة أم القرى, مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

-44

52- أبي مولود, عبد الفتاح (2000). إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي, جامعة الجزائر.

53- البليهي, عبد الرحمان بن محمد بن سلمان (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي, رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض: المملكة العربية السعودية.

54- الدويك, نجاح أحمد محمد (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس -تخصص صحة نفسية, الجامعة الإسلامية, غزة.

55- الغذاني, ناصر بن راشد بن محمد (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الإنفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية- تخصص الإرشاد النفسي, جامعة نزوى, سلطنة عمان.

56- المعشي, محمد بن علي بن مساوي (2009). التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية, رسالة دكتوراه, جامعة أم القرى, مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

57- اليازوري، محمد علي (2012). الإضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس-تخصص صحة نفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.

58- أوشن، نادية (1995). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، باتنة.

59- بوفريوة، عباس (1986). الإتجاهات الوالدية وأثرها على إنحراف المراهقين في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، جامعة قسنطينة.

60- خلادي، يمينه (2004). النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة، دراسة مقارنة على عينة من طالبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، ورقلة.

61- خوج، حنان بنت أسعد محمد (2002). الخجل وعلاقته بكل من الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

62- زغينة، عمار (1997). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة سنة ثانية ثانوي، دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية وعلم النفس، جامعة الجزائر، بوزريعة: الجزائر.

63- شيخة، سعد عبد الله الشريف (1984). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ودور خدمة الفرد حيالها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الخدمة الإجتماعية، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية للبنات، الرياض: المملكة العربية السعودية.

64- فرحات، أحمد (2012). المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية

الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

65- فرشاوي، لويظة (1998). المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.

66- مهندس، ميساء بنت يوسف بكر (2006). أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

67- موسى، نجيب موسى (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الإستكشافي للعلوم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة حلوان، مصر.

* الملتقيات:

68- بن سكيريفة، مريم وغزال نعيمة (2013). علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/09 أفريل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس المعاملة الوالدية لشيفر

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

أخي التلميذ أختي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ليسانس تخصص إرشاد وتوجيه نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وذلك فقط بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة .

مثال توضيحي:

الأم			الأب			إن أبي وأمي منذ أن كنت صغيرا إلى اليوم
لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا	نعم	
x					X	يعاقبني عندما لا أطيعه

شكرا على تعاونكم

الأم			الأب			أبي وأمي منذ أن كنت صغيراً إلى اليوم	
لا	أحياناً	نعم	لا	أحياناً	نعم	البنود	الرقم
						يحدد نوع الأصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم	01
						يؤمن أن لديه عدد من القواعد التي تحكم التصرفات ويتمسك بها	02
						يتأكد دائماً مما أعمله في المدرسة أو في اللعب	03
						يحرص على أن يذكرني دائماً بالأشياء غير المسموح لي بعملها	04
						يتمسك دائماً بقاعدة أو طريقة محددة ولا يسمح بقدر من الإستثناء أو الخروج عنها في بعض الظروف	05
						يحدد لي بدقة دائماً طريقة أدائي لعملي	06
						يريد دائماً أن يعرف مع من كنت وأنا خارج المنزل	07
						يهتم بأن أرجع في مواعيدي من المدرسة إلى البيت أو في مواعيد تناول وجبات الطعام	08
						يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي	09
						يصر على أنه ينبغي علي أن أعمل تماماً ما يأمرني به	10
						يسأل الناس الآخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت	11
						لا يتركني أقرر أشياء بنفسني	12
						يحدد لي عدداً من الأعمال ولا يسمح لي أن أعمل شيئاً آخر إلا بعد أن أنهى هذه الأعمال	13
						يقول بأنني ينبغي علي إذ كنت أحبه أن أعمل ما يريده مني أن أعمله	14

						15	يهتم بأن أطيعه عندما يقول شيئاً
						16	يريد دائماً أن يعرف من كلمني على التليفون أو من كتب لي خطاباً وماذا قال فيه
						17	متساهل معي
						18	يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطأ
						19	لا يلتفت كثيراً إلى أخطائي
						20	لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي علي أن أعود فيه إلى المنزل
						21	لا يراجعني ليتأكد إن كنت عملت ما أخبرني به أم لا
						22	يتركني أذهب إلى أي مكان يعجبني دون أن يسألني
						23	يمنحني حرية كبيرة كما أريد
						24	يسامحني عندما أتصرف تصرفاً سيئاً
						25	كثيراً ما يغير القواعد التي عليا أن أتبعها
						26	لا يصر علي أن أطيعه إذا إحتجيت
						27	يسمح لي بأن أسهر خارج البيت إن طلبت هذا بالإحاح
						28	قلما يلح علي لكي أعمل شيئاً
						29	يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني
						30	يسمح لي أن أتخلص من عقاب أستحقه على خطأ إرتكبته معه
						31	يتركني أعمل أي شيء أحب أن عمله